

المختبر العربي للدراسات

دار الرشيد للنشر



الخطاء لغوية

٦٢٥

عبدالحق فايل



لَا خَطَاَاءَ لِّلْغَوِيَّةِ

عَبْدُ الْحَقِّ فَاضِلٌ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين

نُشر هذا الحديث أولاً في مجلة (اللسان العربي) - العدد التاسع ، لسنة ١٩٧٢ - ثم أعيد ترتيبه هنا مع شيء من الاضافة والتنقيح ليكون أسهل تناولا وأنفع . وقد استخلصت منه هذه النشرة لتعميمها ، تصحيحاً للأخطاء الرائجة لدى هذا الجيل وتضامناً مع المساعي الرسمية المحمودة في تعزيز العربية وصيانتها من التردّي والفوضى .

وانما ساهمت في هذا العمل الآن لأن الظروف في عهد غابرة كانت تجعل مثل دعوتي الى التصحيح صرخة في واد .. اما اليوم فأرجو أن تكون صرخة في جاهور (مكروفون) .

ملاحظات عامة

تكاثرت الأخطاء اللغوية في الاعوام الاخيرة الى حد صار الباحث لا يحتاج معه الى طويل عناء لاستحضار عدة كبيرة منها على البديهة . فا كنت ألجأ الى الذاكرة لاستحضارها حتى جعلت تنثال على ذهني ، فاجتمعت لي منها طائفة صالحة . ثم عَن لي أن اشفعها بما أقرأ كل يوم في الصحف وأسمع كل يوم وليلة من الاذاعات ، واذا بجمهرة كبيرة من الاغلاط اللغوية تحتشد أمامي مما انحدر اليها من الجيل الماضي وما سبقه من أجيال مع ما ابتكره الجيل الحاضر ، وهو اكثر . فبعد أن كنت اتقضى الأغلاط وأتصيدها صرتُ لغزارتها أتحير منها ما يصلح إن يكون نموذجاً لغيره ، وأنبذ الباقي الوفير تحجباً لما لا ضرورة له من الاطالة .

ان الكثيرين من اللغويين حاولوا تصحيح الاغلاط اللغوية قديماً وحديثاً حتى أصبحت الكتابة في الأمر أشبه بفرض الكفاية لا حَرَج على من أسقطه عن نفسه وما كنت لأتصدى له لولا تكاثر الأخطاء الجديدة التي ابتدعها الجيل الجديد ولم يسبق أن نبه عليها الاسلاف لأنها لم تظهر في زمانهم .

أنظر ما يقول هذا الكويتي : «ليس هناك معدي (بأن) أتوهم (بأن) حر في عقيدتي» - في مجلة (ادبية) عربية جدّ مشهورة ، تُباع الوف النسخ منها - أي الوف النسخ من اغلاطها - في العراق . ولازلة كل هذه الركاقة والغلط كان ينبغي ان يقول : «لا مَعْدَى عن ان أتوهم أن ...»

وقرأت في صحيفة عربية : «السكان يطالبون السلطات (كي) تضع حداً للمنحرفين» . ونحن نرى ان الغيارى يطالبون بوضع حد لهذا التخريب اللغوي . عنوان في جريدة عربية : «٣٠٠٠ كتاباً و ٥٠ رجل» ! .. لم يعرف جهابذة اللغة في هذه الجريدة ان قواعد النحو تفرض عليها أن تقول (٣٠٠٠ كتاب و ٥٠ رجلاً) .

وانظر الى هذا العنوان الآخر في جريدة عربية مسؤولة : «اقامة سوقاً ثقافياً فنياً في القنيطرة» . فأية مسؤولية يشعر بها مديرها (المسؤول) ومحرروها ؟ كيف

يعلم القارئ الناشئ ان هذا غلط ليتجنبه ؟ وما فائدة ما يتعلمه في المدرسة من قواعد اللغة اذا كان التطبيق اليومي على هذا الفرار .

هذه الاخطاء التي تنم عن جهل باللغة وبأبسط قواعد النحو تسمى (أغلاطاً) فعلاً بالنسبة الى الذين كتبوها . اما بالنسبة الى الصحف التي تنشرها فهي أفظع من تهاون . انها استهتار .. بل خيانة لامانة الارشاد والتعليم التي تحملها الصحافة ، وهي بيع أغلاط بثمن نقدي : ان ناشئة القراء يتصيدون الالفاظ والتعابير الجديدة عليهم ليتعلموها ويستعملوها في إنشائهم فرحين ، فاذا بالصحف والاذاعات تلقنهم الخطأ كمن يرتجي من نَدَاك سمكة فتعطيه حية . الواقع أن كثرة الاغلاط وفداحتها واستعصاءها على الاحصاء والمحصر ثبطني عن أداء المهمة حتى لكنتُ اصرف النظر عنها ، ففي كل يوم تولد أخطاء مستحدثة ، وفي كل عام تهض قافلة حاشدة من جيل ناشئ . ليضيف اخطاءه الشاب ، الصاعدة ، الى اخطاء اسلافه الهابطين الكرام . والاذاعات والصحافات منهكة في توزيع هذه الاغلاط - شابة وشيخة - وترسيخها في عقول البشر لتهيء جيلاً للمستقبل يرطن بعربية مشوهة مسيخة يمكن تسميتها (النَّبْطية العصرية) .

والعراق وان كان نصيبه من هذه الاغلاط اقل من نصيب بعض الاقطار العربية الاخرى فان العدوى سرت فيه أيضاً واخذت تتفشى ويتسع نطاقها . الكلام الصحيح سليقة اكثر منه تعلم والسليقة انما تتكون من كثرة ما يسمعه المرء من الفصيح الصحيح فاجدوى دروس العربية النظرية الجافة اذا كانت (الدروس) التطبيقية في الاذاعة والصحافة والقصص المترجمة ، وغير المترجمة يجرف من ذهنه كل ما تعلمه على رحلة الدرس ؟ حتى أنا الذي كانت سليقتي منذ أيام الحداثة سليمة قوية لكثرة ما قرأت من لباب الادب العربي في أحسن اساليبه - أراني الآن قد ألفتُ الأخطاء لكثرة ترديدها علي سماعاً من الاذاعات وقراءة في الصحف والمجلات حتى صار بعضها - الاخطاء - يغافلني فيندس في

كلامي .. يجري على قلبي حين اكتب أو على لساني حين أقرأ أو أتحدث .
وليس بالامكان استقصاء كل الاغلاط فاذا كان المرء جاهلاً باللغة فكل
الاططاء ملك يمينه . لهذا سنتناول فيما يلي أهمها واكثرها شيوعاً .
انهم جميعاً لا يريدون أن يغلطوا بطبيعة الحال ولا ذنب لهم في الغلط بل هم
يتمنون لو انهم يعرفون وجه الصواب ليتبعوه . فلنحقق لهم هذه الامنية الصالحة
بهذا التصحيح المبسط .

واذا تسنى توزيع هذه النشرة على أوسع نطاق ممكن ولا سيما على منتسبي
الاذاعة والصحافة - في طول الوطن العربي وعرضه - لا في العراق فقط ،
امكن اصلاح الحال ، إلى حد لا بأس به فيما أرجوه . ولا يكفي في التوزيع اعطاء
نسخة لكل صحيفة واذاعة بل الواجب في العراق ان تكون لدى كل موظف في
اذاعة أو صحيفة نسخته الخاصة يتأملها ويحفظ ما فيها . وعلى كل دولة عربية
ان تبدي نفس الاهتمام لان الثقافة العربية مستطرق بعضها الى بعض . وحذا لو
أمكن ان يتزود بها كل اذاعي وصحفي في اقطار الوطن العربي كلها . وسنرى فيما
يلي ان الاغلاط سارية معدية يظهر بعضها في بلد عربي ثم تسري العدوى
فتعم .

وقد أهملت الكثير من أغلاط القدامى التي اصبحت اليوم فصيحة - جداً -
بالقياس الى اغلاط حاضرننا ، من قبيل مطالبتهم بأن نقول (أسس الجامع) بدل
(تأسس) .. و (امور شتى) بدل (شتى الامور) .. و (تعرفته) بدل (تعرفت اليه) ،
أو (تعرفت عليه) ... فهذه وامثالها مما اعترض عليه الأقدمون اصبحت اليوم غير
ذات موضوع بالقياس الى التدهور اللغوي الذي تعانيه عريبتنا اليوم .
وقبل الدخول في التصحيح اعرض في مواجهة هذه الكارثة بضعة

مقترحات :

أولاً : بعد توزيع هذه النشرة على كل المذيعين والمحررين الصحفيين ، تُحدد مدة

للمستجدين^(١) منهم لامتحانهم بها - تشجيعاً لهم على تعلمها .

ثانياً : امتحان كل من يراد تعيينه في المستقبل لوظيفة اذاعية أو صحفية - بهذه الاغلاط وغيرها مما سهوت عنه وتيسر جمعه لغيري ، بالاضافة الى امتحانه بقواعد النحو والصرف على مستوى التعليم الثانوي على الأقل .

ثالثاً : طبع كل الكتب المدرسية من ادنى درجة حتى الدرجات الجامعية العليا - مشكولةً بالحركات الكاملة على الحروف ، ليعتاد قراؤها النطق الصحيح .

رابعاً : تخصيص كتب المطالعة للتلاميذ من الاساليب الجزلة المتينة ولا سيما من الادب القديم المختار من القصص الجاهلية والاسلامية الطريفة والاخبار الجذابة التي يقبل عليها الناشئة ويشغفون بها - من كتاب الاغاني وغيره من مؤلفات السلف الحافلة بكل ممتع ومفيد .

خامساً : تعيين مصححين اذاعيين لتصحيح المكتوبات المعدةً تحريراً للاذاعة ، وضبط حركات الاعراب والحروف التي يُحتمل الغلط في قراءتها ولا سيما من الشعر الموزون تفادياً من اساءة نطقه وتكسير وزنه .

سادساً : تعيين مصححين ماثلين في كل جريدة ومجلة لتصحيح ما ينشر فيها سواء بأقلام محرريها أو غيرهم من الكتاب المساهمين من الخارج . ويكون هؤلاء المصححون مسؤولين عن كل غلطة يسمحون لها بالمرور .

سابعاً : لما كان كل ذلك يذهب ادراج الرياح اذا قامت الاغلاط المطبعية بعمليتها التخريبية المشهورة ، فيجب تحميل المصححين المطبعين مسؤولية جدية عن اهمالهم وتهاونهم في التصحيح ، لان الكاتب الذي يهتم بصياغة العبارة المناسبة والبحث عن اللفظة اللغوية الدقيقة في المعاجم احياناً ، ويسهر الليالي مفكراً ومنقحاً - كثيراً ما يجد أن المصحح المطبعي قد قلب الامور عقباً على رأس ، فنياً ، ونحويّاً ، ولغويّاً ، وفكريّاً .

(١) المستجد لغةً : ما صار جديداً . وقد استعملها المحدثون بمعنى : الحديث العهد . ونحن نؤيد هذا اصطلاحاً ، لاننا لا نجد كلمة واحدة سائفة اخرى تؤدي هذا المعنى .

أخطاء اذاعية

أقصد بها الاخطاء التي لا نشعر بها حين نقرأها بل حين نسمعها ، لأن عدم ضبط الالفاظ بالحركات على الحروف يجعل كلاً من المصيب والمخطيء ينطقها على طريقته . وكل كلمة لم يتعلم المرء نطقها الصحيح فهو معرض لأن يخطيء فيها ، ناهيك بمن تلقنَ نطقها مغلوطاً من معلميه . فعندئذ يكتبها صواباً ويقرأها غلطاً .

كانت الغلطة النحوية أو اللغوية تثقب اذني وتؤذيني ، لكنني لكثرة ما سمعت وقرأت من الغلط أجلني قد ألفته كما قلت الى حدٍ صرت معه أجس أحياناً بالاستغراب أو شيء من عدم الارتياح حين اسمع الخطأ المؤلف ينطقه أحدهم على النحو الصائب . فبدلاً من ان يستطيع جيلنا نحن الشيوخ ان يصلح سليقة الجيل الجديد استطاع هو ان يفسد سليقتنا .

كذلك اذا تعلم المرء كلمة مغلوطة من اول الأمر يبدو له الصواب اذا عرفه فيما بعد هو المستغرب المستنكر . وانا شخصياً استبشمت مثلاً نطق (التجربة) و (القمة) بالكسر لاني كنت تعلمت نطقها من معلمي بالضم . لكنني مع الزمن دربت نفسي على الصواب حتى ألفته .

فيما يلي ندرج بعض الاغلاط الاذاعية - اي المنطقية - المتداولة ، مع تصحيحها ، آملين ان يساعد ذلك على مكافحتها والقضاء عليها :

آذان

ما اكثر ما تحملني المذبة - في احد الاقطار العربية - على الابتسام كلما اعلنت حلول وقت (آذان) المغرب في رمضان ، كأنما هي تتصور - أحسن الله اليها - أن للمغرب والعصر والظهر .. آذاناً كأذان الجرذان والأرانب . وما دَرَتْ ان (الآذان) الذي يدعو الى الصلاة شيء و (الآذان) التي يُسْمَعُ بها أشياء أخرى .

قال شوقي (أمير الشعر) رحمه الله في قصيدة له :

فلا (الآذان) آذان في منارته وقد تعالى ولا (الآذان) آذانُ

وقد أعجبت القصيدة (أمير البيان) المرحوم شكيب ارسلان فقرّظها تحليلاً وتعليلاً ، إلا أنه توقف عند هذا البيت لانه رأى أن (الآذان) لم يتغير وانما هي (الآذان) - الاسماع - التي تغيرت فلم تُعَدَّ صاغية واعية كما كانت ، فاقترح أن يكون البيت هكذا ، فيما اذكر :

إذا الآذانُ آذانُ في منارته لما تعالى فآذان الآذان

نورد هذا الاستطراد الذي لا يخلو من اطناب عسانا نستطيع بذلك ترسيخ هذا الفرق بين (الآذان) و (الآذان) في انهماك القراء عامة وأعزائنا المذيعين والمذيعات خاصة .

اربا اربا

ينطقها بعضهم زنةً عِنْباً أو طرباً ، والصواب زنة إرثنا وإفكا .

ارتج عليه في الكلام

ينطقون (إرتج) بكسر الهمزة وتشديد الجيم ، زنة اشتدّ واهتزّ ، ظناً أنها من الارتجاج . والصواب نطقها بصيغة المجهول أي بضم الهمزة وكسر التاء ، من (الارتاج) أي الاغلاق . والمعنى المقصود : أُغْلِقَ عليه الكلام مثلما يقال ، أحياناً : إِسْتغْلَقَ الكلام على الخطيب .

اضطر الى الشيء

فتحُ الطاء خطأ . والصواب (اضطُرّ) بالضمّ ، بصيغة المجهولية أيضاً . أما (اضطُرّ) بالفتح ففعل مُتَعَدٌّ تقول : اضطرنى (بالفتح) هو الى الدفاع عن نفسي ، فاضطُرْتُ (بالضم) إليه .

اعجب بنفسه

فتح الهمزة بصيغة المعلوم خطأ والصواب : أُعْجِبَ بنفسه ، بصيغة المجهول ، فهو (مُعْجَبٌ) بنفسه ، بالمجهولية أيضاً تقول : أُعْجِبَنِي الشيء فَأُعْجِبْتُ به (بضم الهمزة وكسر الجيم) فهو الذي يُعْجِبُكَ وأنت (المُعْجَبُ) به ، بالفتح . مثل ذلك : أُولِعَ به فهو مولع ، وَأَغْرِمَ به فهو مغرّم ، وَقُتِنَ به فهو مفتون .. فكلها يُنْطَقُ فعلها بالمجهولية .

اغمى عليه

بعضهم ينطقها بصيغة المعلوم أي بفتح الهمزة والميم . والصواب (أُغْمِيَ) بصيغة المجهول ، أي بضم الهمزة وكسر الميم وفتح الياء . وعلى هذا يكون الشخص (مُغْمًى) عليه بصيغة المفعول أي بضم الميم الأول وفتح الثاني . ومثل

هذا يقال في (غُشِيَ) عليه فهو مَغْشِيٌّ عليه ، بفتح الميم وكسر الشين وتشديد الياء ، زِنَةٌ مَقْضِيٌّ عليه .

أكفاء

جمع كُفٍّ . يقرؤونها بالتشديد زنة أحباء وأعزاء . وصوابها (أكفاء) بالتخفيف زِنَةٌ أبناء وأسماء . والمفرد (الكُفَّه) صوابه أن يُنطق زنة الجزء .

أهبة

يذيعونها بفتح الهمزة وضم الهاء مع تشديد الباء ، في قولهم على أهبة العمل أو الرحيل - بهذا النطق الغريب . والصواب ان (الأهبة) من وزن القدرة ، اي بضم الهمزة وسكون الهاء .

أوى الى الفراش

مدُّ همزة (أوى) خطأ . والصواب : أَوَى الى الفراش او الدار ، أي لجأ . وأما (أوى) بالمدِّ ففعلٌ متعدُّ ، حيث يقال : آواه في داره : اي أنزله فيها .

إيلب

ينطقونها بفتح الهمزة ، وكثيراً ما يقولون : ذهاباً وإياباً . والصواب (الإياب) بالكسر .

بخور

ينطقونه بضم أوله ، والصواب فَتْحَةُ زِنَّة عَمُود . ومثل ذلك يقال في السُّفُوف والنشوق اي ما يُسَفُّ وما يُنْشَقُّ من دواء أو غيره . وكذلك يُفتح أول السَّحُور والفطور . والسوريون ينطقون (البخور) في دارجتهم بفتح الباء لكن

بتشديد الحاء ، وهو خلاف النطق المعجمي ايضا .

بشرة

لا تنطقها بالضم ، بل قل (بَشْرَة) بفتحين زنة حشرة .

بُلْعوم

بالضم ، لا بالفتح .

بُنْدُق

بالضم أيضا : ثمر معروف . وكان يطلق كذلك على كرات صغيرة صلبة من معدن او خشب أو نحو ذلك يُرمى بها الهدف . ومنها أطلق الاسم حديثاً على البُنْدُوقية ، آلة قذف البُنْدُق .

بنية

بنية الانسان وبنية العمارة .. ينطقونها غلطاً بضم أولها ، والصواب الكسر .

بيثة

بعضهم ينطقها بالفتح ، والصواب (بَيْثَة) زنة حيلة وصيغة .

تجربة

اكثرهم ينطقها بضم الراء ، والصواب (تَجْرِبة) بكسرهما ، من باب تَكْرِمة وتوضية وتعبئة .. وجمعها تجارب بالكسر أيضاً .

ترجمة

يخطئ من ينطقها بضم الجيم ، فالصواب (تَرْجَمَة) بفتحها ، مثل دحرج

دحرجة ، ودمدم وشقلب دمدمة وشقلبة .

تعالی

نداء للانثى ، ينطقونها بكسر اللام . والصواب (تَعَالَى) بفتحها . وقول أبي فراس في مخاطبة الحمامة :

تَعَالَى أَقاسِمِكَ الهوم ، تعالي

بكسر لام (تعالي) الاخيرة ضرورة شعرية بدليل ان (تَعَالَى) الاولى تُنطق بالفتح .

ومثلها (تَعَالَوْا) لجمع الذكور تُنطق بالفتح ، وكذلك (تَعَالَيْنَ) لجمع الاناث .

توأدة

احدى الاذاعات سمعت منها : «الشمس تغربُ في تُوأدة» بضم التاء . والصواب (تَوَأَدَ) بفتحها .

ثغرة

ينطقها الاكثرون بالفتح ، والصواب (ثُغْرَة) بالضم .

ثكنة

نطقها بالفتح زنة سمكة خطأ . الصواب (ثُكْنَة) بالضم زنة غرفة .

ثلمة

صوابها الضم كذلك . وكذلك الجُلْطة والحُبسة .

جريء

بعض مذيبي الشمال الافريقي ينطقونها بتشديد الراء زنة سَكِير . والصواب

التخفيف زنة برّيه .

جلطة

يكثر الحديث عن الجلطة الدموية بالفتح . والصواب كما تقدم (الجلطة) بالضم .

جنوب

بمعنى الجهة الجغرافية صوابها فتح الجيم .. اما (الجنوب) بالضم فجمع الجنب .

جيل

بعض المغاربة ولا سيما مزيّعيهم ينطقونها بفتح الجيم زنة الجيش ، والصواب (الجيل) زنة الفيل والديك .

حبسة

يقرؤونها بالفتح . والصواب (الحبسة) بالضم وهي تعذر الكلام ، من قولهم : احتبس في الكلام : توقف .

حرفي

ينطقون (الحرفي) - اي المهني - بفتح الراء كأنها منسوبة الى الحرف ، جمع الحرفة . والصواب في كليهما ان تنسب الى الحرفة والمهنة ، بتسكين الراء في الاولى والهاء في الثانية اي الحرفي والمهني .

حلقة

نطقها بفتح اللام خطأ . والصواب (حلقة) بسكون اللام . لكن جمعها ينطق بالفتح (حلقات) على وتيرة نظرة نظرات .

حُلقوم

الصواب نطقه بالضم .

حلويات

النطق الشائع فتح الحاء واللام مع تشديد الياء ، وهو غلط . الصواب انها جمع الحَلْوَى أي (حَلَوِيَّات) بفتح الحاء وسكون اللام مع تخفيف الياء . وتُجمع الحَلْوَى كذلك على (حَلَاوَى) زنة نوايا .

الحمارة

هي شدة الحرّ . منهم من ينطقها زنة رياضة كأنها مؤنث الحمار ، ومنهم زنة سيّارة . والصواب (حَمَارَة) بفتح الحاء وتشديد الراء . وهي صيغة مستغربة والحق يقال ، لكنها أثّرت هكذا عن العرب . ومثلها (الصَبَارَة) . وكثيراً ما يقال حَمَارَة القيظ وصَبَارَة البرد .

حنجرة

بعضهم ينطقها بالكسر ، والصواب (حَنْجَرَة) بالفتح .

حميات

جمع الحمى بالتشديد ، أي سخونة الجسم . ينطقها كثيرون بتخفيف الميم وتشديد الياء من وزن البُنَيَات (جمع البُنَيَّة) والصواب (الْحُمَيَّات) بتشديد الميم وتخفيف الياء .

حيلة

أي الاحتياط سمعتها من احدى الاذاعات بفتح الحاء زنة الخيمة . والصواب (حِيْلَة) بالكسر زنة حيلة .

الخصر

تلقينا نطقها من معلمينا منذ الصغر بضم الخاء ، وهو النطق الشائع في العراق عند الكثيرين . والصواب (الخصر) بالفتح زنة النُصر .

خطبة

بمعنى طلب الرجل امرأةً للزواج . يقرأها الكثيرون بضم الخاء . والصواب انها (خِطبة) بالكسر اما (الخطبة) بالضم فتعني الخطابة والخطاب الذي يفوه به الخطيب والخطابة أيضاً ينطقونها غلطاً بكسر الخاء والصواب فتحها .

الدولي

ينطقونها بفتح الدال نسبةً الى الدولة ، بينما المقصود نسبتها الى الدُول لهذا كان الاصوب نطقها (الدُولي) بالضم . اما (الدُولي) بالفتح فنسوب الى (الدولة) مثل (الحكومي) المنسوب الى الحكومة .

الزيف

ينطقونها غلطاً بالكسر . والصواب : (الزَيْف) بالفتح زنة الطيف .

ساذج

صوابها فتح الذال .

سحنة

هي الهيئة واللون ، أو الطلعة . بعضهم بكسر سينها ، والصواب (السَّحْنَة) بفتحه مع سكون الحاء او (السَّحْنَة) بفتحيتين .

سَمَوَة

ينطقونها بضم الميم ويقصدون : أَطْلَقُوا عليه اسماً . بينما هذه الصيغة تعني أنهم أعطوه السم ، أو هي فعل أمر بمعنى : أَطْلَقُوا عليه اسماً . أما إذا أردنا أنهم أَطْلَقُوا عليه اسماً في الماضي فيقال : سَمَوَهُ ، بفتح الميم .

سَمِيدَع

السيد الكريم . تعلمناها في الحداثة بضم السين كأنها صيغة تصغير والصحيح (السَمِيدَعُ) بفتح السين والميم .

سُومَر

اسم المنطقة التاريخية في الجنوب من العراق حيث قامت أقدم الحضارات . صواب الاسم (سُومَر) بالشين المثلث لا السين المهمل ، زنة مُضَر . وتسهيلاً لنطقها عند عدم ضبط حركات حروفها نكتبها (شومر)^(٢) .

شَحْنَة

ينطقها بعضهم بالضم وآخرون بالكسر . والصواب (شَحْنَة) بالفتح لأنها تعني المرة من فعل الشَّحَن أي المَلَأَ . أما (الشَّحْنَة) بالكسر فهي العداوة ، وقل من يستعملها الآن . وكانت (شحنة البلد) تعني الشرطة ، لكنها أُهملت .

شَنِي من مرضه .

ينطقونها بفتح اوها . والصواب (شَنِي) بضم الشين وكسر الفاء وفتح الباء . لأن (شَنِي) بفتحيتين فعل مُتَعَدُّ تقول شفاه الله فَشَنِي ، مثل قولك : رَأَه فَرُنِّي ، وهدهاه فَهْدِي ..

(٢) تحدثنا عنها في كتابنا «مغامرات لغوية» في فصل «تأثير الأعاجم في لغة الأعراب» .

شمال

بمعنى الجهة الجغرافية المقابلة للجنوب ، هي (شمال) بفتح الشين . أما بمعنى اليسار المقابل لليمين فيُنطق (شمال) بالكسر .

صبرة

صَبَّارَةُ البرد : شدته . صواب نطقها (صَبَّارَةٌ) بفتح الصاد والباء مع تشديد الراء . سبق الكلام عنها في (حمارة) .

صحاري

جمع صحراء قيل لنا انها تُنطق بفتح الراء ولا يجوز كسرهما . والصواب جواز الفتح والكسر . إلا أن الراء اذا كُسِرَتْ وجبَ معها تشديد الياء فتكون (صحاري) زنة أماني .

الصرع

مرض يسبب تشنجات وشبه اغماء . ينطقونه بالتحريك ، والصواب (الصرع) بسكون الراء زنة الصرف .

الصقع

الناحية . ينطقونه بالفتح ، والصواب : (الصقع) بضم الصاد زنة الشكر .

صيام

ينطقونها بالتشديد زنة صرّاف . والصواب (صيام) زنة سلاح وجمعه أصمة زنة أمة . ووردت بالتأنيث كذلك اي (صيامة) وجمعها صيامات .

ظلامه

هي المظلمة ، اي ما يصاب به الانسان من الظلم . ينطقها بعضهم بفتح

الظاء والصواب (ظلامه) بالضم .

عجالة

هي ما تَعَجَّلْتَهُ من اي شيء . بعضهم يقرؤها بالفتح ، والصواب (عُجالة) بالضم كذلك .

الظليل

ضوء الشمس يخلف وراء الأرض ظلاً كثيفاً وحوله ظل خفيف هو الذي يُسمى (الظليل) . علّمونا نطقه بالفتح من وزن الجليل والخليل في حين أن هذه الصيغة تعني أي شيء له ظل أو ما كان دائم الظل . اما ذلك الظل الخفيف المقصود فالصواب نطقه (الظَّلِيلُ) بصيغة التصغير ، كناية عن خِفَّتِهِ بالقياس الى الظل .

عبوة

عبوة ناسفة ، بعضهم ينطق عُبُوة زنة فُتُوة ، بالضم والتشديد . والصواب عُبُوة بالفتح زنة ربوة .

عدة

بالضم : ما أعددتَه من أداة أو تدير للعمل أو لمجاهة أمر . و (العِدَّة) بالكسر هي عِدَّةٌ مجموعةٌ ما ، مثل : عِدَّةُ أشخاص .

عقار

بمعنى الدواء ، ينطِقُونَهُ من وزن البقاء . بينما هذا (العَقَار) يعني المالَ غيرَ المنقول من أرض أو دُور ، وجمعه العَقَارَات .

وبعضهم ينطقه (العُقار) بالضم زنة المراد وهذا يعني : متاع البيت أو خيار المال وهو مهجور الآن . والمعنى الذي لا يزال مستعملاً من هذه الصيغة هو : الخمر ، وهذه أيضاً نَدَرَ من يستعملها في غير الشعر .
اما الدواء فيُنطق (العُقار) بفتح العين وتشديد القاف زنة العقاد والعرفاء ، وجمعه العقاقير .

علاقة

بعضهم ينطقها بفتح العين وبعضهم بكسرها ، دون تمييز بين معنيها المادي والمعنوي . فهي مكسورة اذا كانت (العلاقة) مادية ، ومفتوحة اذا كانت (العلاقة) معنوية . وبالنظر لندرة استعمالها بالمعنى المادي مثل «ما تُعلّق به القدرُ أو نحوها» أو «ما تُعلّق بالشجر من الثمر» - فان الاستعمال المستمر يبق بفتح العين بمعنى الصلة المعنوية .

عمران

ينطقونها غلطاً بالكسر ، والصواب (عُمران) بالضم . أما (عِمران) بالكسر فاسم عَلَم .

عمورية

اسم المدينة المشهورة التي كانت تحت حكم الروم وفتحها المعتصم . علّمونا نطقها بتخفيف الميم والصواب (عُمُورِيّة) بفتح العين وتشديد الميم والياء .

عنى بالشئ

اذا نُطِقَتْ (عَنَى) : بصيغة المعلوم أي بفتح العين والتون كان المعنى (قَصَدَ) . اما اذا أُريد الاعتناء والعناية فتُنطق بصيغة المجهول أي بضم العين

وكسر النون وفتح الياء : عُنِيَ يُعْنَى به ، فهو مَعْنَى به ، بتشديد ياء (مَعْنَى) .
ومأتى ذلك قولك : عَنَانِي الأمر فأنا مَعْنَى به .

عينه

ينطقونها زنة سيّدة بالتشديد ، والصواب (عينه) بكسر العين زنة حيلة .

غشى عليه

ينطقها بعضهم بفتح الغين زنة رَضِيَ وَخَشِيَ ، وبعضهم بفتح الشين وتشديده
زنة غطىً وَغَذَى . والصواب (غُشِيَ عليه) . بضم الغين وكسر الشين بصيغة
المجهول كالذي تقدم ذكره مثل أغمي عليه ، وأزرج عليه .

فالج

غالباً ما ينطقونه بفتح اللام ، والصواب (فالج) بكسره لانه صيغة فاعل .

الفلس

فصيحُهُ بفتح الفاء ، أما صيغة الكسر فعَامِيَّة . وبالرغم من دعوة بعضهم
مراراً الى تصحيحها ما زالت العملة المعدنية عندنا تؤكد الخطأ بالحروف اللاتينية
اي (Fils) منذ صدرت العملة العراقية عام ١٩٣٢ حتى اليوم وذلك شأن
الطوابع بريدية ومالية أيضاً .

فندق

نطقه بالكسر خطأ . والصواب (فُنْدُق) بالضم ، كالذي قلناه في نطق
(البُنْدُق) .

فوضى

بعضهم ينطقها بضم أولها ، والصواب (فَوْضَى) بالفتح .

قوى

احدى الاذاعات : (أَلْعَابِ الْقَوَى) بكسر القاف . والصواب أن جمع القُوَّة هو (القَوَى) بالضم بزنة الرُّوى .

كفه

بعضهم ينطقها زنة كسول . ومصدر الخطأ أنهم يجدونها مكتوبة (كفو) احيانا . وهذا أيضاً خطأ . والصواب أن تُكْتَبَ وتُقرأ (كُفَه) زنة جُزء .

كلفة

ينطقونها بالكسر ، والصواب (كُلْفَة) بالضم زنة غرفة .

الكليتان

ينطقونها في الغالب بكسر الكاف . والصواب هو الضم : الكُلْيَةُ والكُلْيَتَانِ ، والجمع كُلَى .

لينة

هي الآجُرَّة من الطين غير المفخور . سمعت من احدى الاذاعات : «انها لبنات بعضها فوق بعض» - بفتح باء لبنات . وفي اذاعة اخرى : «البناء الذي تماسكت لبناته» بالفتح أيضا . والصواب كسر باء اللَّيْنَةِ واللِّبْنَات .

مائة

ينطقونها (مائة) كأنما هي تأنيث ماء ، والحق معهم لأن الخطأ مائل في هذا

الشنوذ التقليدي في كتابتها . والصواب أن تُكْتَب وتُقرأ (مِنة) زنة فئة ورثة .

مختلف الحالات

ينطقها الاكثرون حتى من بعض الادباء بفتح لام (مختلف) بصيغة المفعول . والصواب كسره لأن اصل التعبير هو (الحالات المختلفة) ، فكما لا يجوز فتح اللام في هذه لا يجوز في تلك ، لان (اختلف) فعل لازم لا تأتي منه صيغة مفعول . فأنت لا تقول اننا اختلفنا الأمر ، بل اختلفنا فيه . أي لا يجوز فتح لام (المختلف) إلا بعد التعدية بحرف الجر ، في قولنا (الحالات المختلفة فيها) .

المدرج والمدرج

يتغير المعنى بتخفيف الراء وتشديدها . فالمدرج بالتخفيف زنة المكتب ، اصطلاح مستحدث يُقصد به : المسلك المبطل الذي تدرج - اي تسير - عليه الطائرة قبل الاقلاع وبعد الحط . اما المدرج ، بالتشديد - زنة المثلث - فصطلح آخر يعني المكان المتصعد درجات بعضها أعلى من بعض ، وتطلق عادة على قاعة المحاضرات المدرجة او المسرح .

مُسَبِّق

زنة مطلق خطأ . والصواب : (مُسَبِّق) زنة مُعَلَّق بالتشديد .

مَضِيق

ينطقونها في المغرب زنة (مَرَّيْم) والصواب (مَضِيق) زنة مَلِيح .

مَعْرِض

الشائع نطقها بفتح الراء ولا سيبا في الكلام الدارج . والصواب (مَعْرِض)

بكسرها ، لأن فعل المضارع (يعرض) مكسور الراء .

معجمات

يختلفون في نطقها . والصواب (مُعْجَمَات) بضم الميم الاول وفتح العين وتشديد الميم الثاني مفتوحاً ، وهي جمع (المُعْجَم) زنة المُسَمَّى .

منتظم

ينطقونه بفتح الظاء كأنها صيغة مفعول ، والصواب (منتظم) بكسرها أي بصيغة الفاعل .

منطقة

ينطقونها زنة المعرفة كأنما هي زوجة المنطق . والصواب (مِنْطَقَة) زنة مثذنة .

مهمة

يقصدون بها ما يَهْمُ المرء بعمله ، أو ما هو مكلف بعمله . وهذه تُنْطَق (مَهْمَة) زنة مَشَقَّة ومُحِبَّة . اما (المُهْمَة) بالضم زنة المِلْمَة والمُسِنَّة فوُثِّت المِهْم ، كقولك الأمر المِهْم والمسألة المِهْمَة .

مهول

يقول الاذاعيون وغيرهم في المغرب (حريق مُهَوِل) بكسر واو (مهول) على وزن (موئن) ، كأنه اسم فاعل من فعل (أهول) الذي لا وجود له في العربية ، وما اكثر ما تطالعنا الكلمة في الصحف السيارة ولا شك أن قراءها وكتّابها ينطقونها من وزن (موئن) أيضاً .

والصواب (حريق هائل) أي مخيف ، حيث يقال (هالني الامر) فهو هائل

ولا يقال : أهالني فهو مُهُول .
أما في المشرق فكثيراً ما يقولون (مَهُول) زنة مُصُون ، بصيغة المفعول ، وهو خطأ أيضاً لأن (المَهُول) بهذه الصيغة هو الخُفَّاف أي الذي هاله الأمر وأخافه .

فحريـر

يقال (العالم النحرير) بفتح النون ، والصواب (النَحْرِير) زنة العِريـد والفطرس والمسكين والانيق ... كلها بكسر أولها .

نسخة

الورقة المنسوخة ، أو المنسوخ عنها . صوابها (النُسْخَة) بضم النون . لكن بعضهم ينطقها بفتحها ، على حين أن (النُسْخَة) بالفتح تعني المرة الواحدة من فعل نَسَخَ .

وجدان

لا تنطقه بالضم ، بل (وَجْدَان) بالكسر .

الهـام

لغوياً : المحزن ، أو المذيب . أما (الهامة) فوثق الهام ، وتعني كذلك الواحدة من الهوام أي الزواحف الهائمة من سامة وغير سامة كالحية والخنفساء وما إليها لهذا نفضل استعمال (المُهِم) من معنى الاهتمام ، وموثته (المُهِمَة) ، وهي غير (المَهْمَة) زنة المسرة ، التي تقدم ذكرها .

هنة

هي الشيء ، والأغلب : الصغير أو القليل الاهمية . صوابها (الهنة) بفتح

الهاء ، لا بكسرها . ومنها يقال : هَنَاتُ هَيْنَات ، بالفتح أيضا .

وفق الاصول

ينطِقون واو (وفق) بالكسر ، والصواب (وَفَق) بفتحه .

يأمل

هذا الفعل المضارع وكثير غيره يخطئون في نطقه . فالماضي (أَمَلَ) من باب نصر ، ومضارعة (يَأْمُلُ) بضم الميم كينُصِرُ .

يصح

نطقها بضم الصاد خطأ . والصواب كسره : (يَصَحّ) .

يعمل فكره

احدى الاذاعات نطقت (يعمل) بفتح الياء ، والصواب (يُعْمِل) بضمها وكسر الميم (زنة يُنْقَذ) اي جعل فكره يَعْمَل . تقول : أَعْمَلْتُ فكري ، وسوف أَعْمِلُ فكري . ففعل أَعْمَلَ يُعْمِل ، من باب اكرم يُكْرِم وأحسن يحسن .

يقصد

ضم الصاد خطأ ، والصواب (يَقْصِد) بكسره .

ينطق

كذلك تكسر الطاء : (ينطق) .

صيغ المجهول

ثمة أفعال يجب نطقها بصيغة المجهول ، لكن الكثيرين ينطقونها بالمعلومية بسبب إهمال المطابع ضبط حركات الشكل على الكلمات الملتبسة ، مما تقدم ذكر نماذج منه . ونعيدها مجتمعة هنا تذكيراً وتوكيداً :

أَرْتَجِ عَلَيْهِ
أَضْطَرُّ إِلَيْهِ ، فَهُوَ مُضْطَرَرٌّ
أَعْجَبْتُ بِهِ ، فَأَنَا مُعْجَبٌ
أَغْمِي عَلَيْهِ ، فَهُوَ مُغْمًى عَلَيْهِ
شُنِيَ مِنَ الْمَرَضِ
عُنِيَ بِالشَّيْءِ ، فَهُوَ مُعْنًى بِهِ (زنة مَرْنَى)
غُشِيَ عَلَيْهِ ، فَهُوَ مُغْشًى عَلَيْهِ (زنة مَرْنَى أيضاً)

ضم أول الكلمة

بعض الالفاظ يجب نطق اولها بالضم بينما ينطقها بعضهم غلطاً بالفتح أو الكسر ، مما تقدم ذكر بعضه . ندرجها هنا ثانية لتجتمع في صعيد واحد وتحفظ بها الذاكرة .

أُهْبَةِ	حُبْسَةِ	كُتْلَةِ
بُلْعُومٍ	صُقْعٍ	كُفٍّ
بُنْدُقٍ	ظَلِيلٍ	كُلْفَةِ
تُغْرَةٍ	عُجَالَةٍ	كُلْيَةِ
تُكْنَةِ	عُمْرَانٍ	مُصْحَفٍ
تُلْمَةٍ	فُنْدُقٍ	مُعْمِيَّاتٍ
جُلْطَةٍ	قُوًى (جمع قوة)	نُسْخَةٍ

المقصور والمنقوص

الأفعال

سمعت المذيع من إحدى المحطات الناطقة بالعربية يقول أمس : «أما الذين نَجُّوا من الحريق فقد بَقُوا بلا مأوى» - بَضَمَ جيم (نَجُّوا) وفتح قاف (بَقُوا) . وكلاهما خطأ ، والصواب العكس أي (نَجَّوَا) بالفتح و (بَقُّوا) بالضم . فكل ما كان ماضي مفردة بالفتح زنة دَعَا ورَمَى ، يكون جمعه أيضاً مفتوحاً أي : دَعَوْا ورَمَوْا ونَجَّوَا . لكن مضارع جمعه يكون بالضم : يدْعُون ويرْمُون . واما الفعل المنقوص مثل بَقِيَ ورَضِيَ ونَسِيَ فيكون مضارعه بالفتح أي يبقى ويرضى وينسى ، ويكون جمعه أيضاً بالفتح : يبقون ، يرضون . زيادة في الايضاح إليك بعض الأمثلة ، ويجب تكرارها وحفظها عن ظهر قلب ليعتادها اللسان وعندئذ لا يأتي نطقها صائباً فقط بل يقيس المرء عليها أشباهها حتى بدون تكلف أو تعمُّد .

الماضي	المضارع
أتى	يأتي
ارتوى	يرتوي
اتهى	يتهى
بكى	يبكى
جرى	يجري
جنى	يجني
دعا	يدعو
دنا	يدنو
أتوا (بالفتح)	يأتون (بالضم)
ارتووا	يرتوون
اتهوا	يتهون
بكوا	يبكون
جروا	يجرون
جنوا	يجنون
دعوا	يدعون
دنوا	يدنون

رمى	رَمَوْا	يرمي	يَرْمُونَ
رَوَى ^(١)	رَوَوْا	يروى	يَرَوُونَ
سما	سَمَوْا	يسمو	يَسْمُونَ
شكا	شَكَوْا	يشكو	يَشْكُونَ
علا	عَلَوْا	يعلو	يَعْلُونَ
مشى	مَشَوْا	يمشي	يَمْشُونَ
نجا	نَجَوْا	ينجو	يَنْجُونَ
هدى	هَدَوْا	يهدي	يَهْدُونَ
هَوَى (سقط)	هَوَوْا	يهوي	يَهْوُونَ

وهاك جدولاً آخر ببعض النماذج من الفعل المنقوص :

الماضي	المضارع
بَقِيَ (بالكسر)	يَبْقَى
بَلِيَ	يَبْلَى
حَظِيَ	يَحْظَى
حَنِيَ	يَحْنَى
خَنِيَ	يَخْنَى
رَضِيَ	يَرْضَى
رَوَى ^(٢)	يَرَوَى
عَمِيَ	يَعْمَى

(١) رَوَى (بالفتح) خبراً : نقله ، ورَوَى شخصا : سقاه .

(٢) رَوَى (بالكسر) يروى (بالفتح) : شبع من الماء ، ضد العطش .

فَفِي	فَنُوا	يَفْنَى	يَفْنُون
قَوِي	قَوُوا	يَقْوَى	يَقْوُون
نَسِي	نَسُوا	يَنْسِي	يَنْسُون
هَوِي	هَوُوا	يَهْوَى	يَهْوُون

ويلاحظ أن فعل (هَوَى) يعني سقط إذا نُطِقَ بالفتح ، أي انه عندئذ فعل مقصور مثل رمى وسقى . اما اذا نُطِقَ (هَوِي) بالكسر فيعني عَشِقَ ، فهو في هذه الحالة فعل منقوص من قبيل رَضِيَ ونَسِيَ .

وكذلك رَوَى (بالفتح) بمعنى سَقَى أحداً أو نقل خبراً ، مقصور مثل سَقَى ورَمَى أيضاً . اما رَوِيَ (بالكسر) فنقوص مثل رَضِيَ ونَسِيَ . فرجائي اليك يا قارئ العزيز أن لا تعكس المسألة كما يفعل بعضهم .

يُشَدُّ الفعل المقصور (نَهَى يَنْهَى) بفتح الهاء في كليهما ، فجمعه (نَهَوْا يَنْهَوْنَ) بالفتح في كليهما أيضاً . اي ان ما كان مضارع مفردة بالفتح يكون جمعه أيضاً بالفتح . ومثله (يَأْبُون) لأن مفردة مفتوح : (يَأْبَى) .

واما الفعل المَزِيد من باب : أعطوا ، إستولوا ، إتهوا ، إرتأوا ، الخ ... فاذا نُطِقَ بالضم فهو فعل امر ، وهو بالفتح فعل ماض .

ان المرجع في إتقان هذه الأفعال حق عند الذين يحسنون نطقها ، انما يعتمد على السليقة لا على التعلم ، فاما من أحد منا يفكر في ماضي (ينجُون) ومضارع (يَقُؤا) حين ينطقها . لهذا كان من الضروري كل الضرورة ان تُضَبَّط الكتب بالحركات على الحروف ولا سيما في الكلمات التي يقع فيها الخطأ . اما الكتب المدرسية فيجب شكلها كلها بدون استثناء وبجميع حركات الاعراب على أواخر الكلمات لترسيخ الصواب في الأذواق والانهاض فيصبح عادة لا يستطيع اللسان أن يحمدها عنها . وبذلك وحده نضمن للناشئة السليقة الهوية التي تقود ألسنتهم الى

الصواب دون أن يبحثوا عنه أو يحسوه عند الكلام .
على أن حفظ هذه النماذج التي سقناها ، عن ظهر قلب ، يساعد المتعلم كثيراً على تكوين ما فاتته من تلك السليقة .

الأسماء

بعض المذيعين ولا سيما في المغرب ينطقون العالي والباقي والماضي والقاضي والثاني والمحامي ... بتشديد الياء من غير ضرورة ، والصواب ان الياء هنا خفيفة . وشبيه بذلك قولهم التربية والضربة القاضية - بالتشديد ، ويظهر أنها طراز نطقي جديد أخذ بعض المذيعين يُقبلون عليه من باب التطرف ، كقولهم أيضاً : الشرق الأوسط ، بتشديد الطاء .

وفي بعض الأحيان لا يقتصر الأمر على مخالفة قواعد النحو ، بل يتعداه الى تغيير المعنى ، فان (العادي) بالتخفيف مثلاً هو الراكض أو المعتدي بينما (العادي) بالتشديد هو الشيء المنسوب الى العادة ، أو الى (عاد) ومنه إطلاق (العاديّات) بالتشديد ، على الآثار القديمة . كذلك (السامي) بالتخفيف هو الرفيع ، و (السامي) بالتشديد : المنسوب الى سام بن نوح . فاذا قلنا انها (سامية) الاوصاف بالتخفيف كان المعنى انها رفيعة الاوصاف ، اما (سامية) الاوصاف بالتشديد - فتعني ان لها أوصاف الساميين . وكذلك (الحالية) بالتخفيف : المتزينة بالحلي ، و (الحالية) بالتشديد : المنسوبة الى الحال الحاضرة .

أخطاء صحفية

مترجمو القصص وبعضها من الروائع العالمية صاروا يحملون لواء إشاعة الأخطاء وإفساد سلائق الناس . إنهم وباء اللغة يجب مكافحتهم قبل غيرهم وإلا فعبء على التعبير السليم والسليقة المعافاة .

ومن الغريب أن الكثير من الأخطاء التي ابتكروها يتكرر عند كل منهم كأنهم قد تعلموها على استاذ جاهل واحد . صحيح ان التطور اللغوي مستمر في كل لغة وكل زمان لكن جُلّ هذه الأخطاء لا يصلح أن يكون تطورا . انها أغلاط سيئة وحسب .

ومسؤولية إفساد اللغة عن طريق الترجمة ولا سيما ترجمة القصص ، تقع بالدرجة الاولى على ناشرين معينين عرفت بعضهم ، يستأجرون أرخص المترجمين وهم الناشئون ، لينقلوا لهم الزاد الفكري بمختلف أنواعه وبضمنه القصص التي يتهاقت عليها القراء الأحداث كالذباب . ولجهل هذا الصنف من المترجمين بأسرار العربية وطرائق التعبير فيها يتقيدون بتعايير اللغة الأجنبية المترجم عنها ، وهي الانكليزية على الأغلب . وبذلك أضافوا اغلاطاً جديدة كثيرة الى اغلاط من سبقهم . وقد كان المترجمون في أوائل هذا القرن بل حتى الثلاثينيات

وأوائل الأربعينيات أرق وأصح لغة وأمتن أسلوباً من جيل المترجمين الجند .
واقولها مع الأسف الكبير .. ان الكثيرين من القصصيين والصحفيين
المحدثين هم من خريجي هذه المدرسة ومروّجي تلك الأغلاط الوافرة .
فاذا نحن جمعنا أغلاط القصص والصحف والمجلات والاذاعات كانت لدينا
عنة كاملة للقضاء على أي أمل في تكوين سليقة صحيحة للناشئة ، بله تشويه
السلائق السوية عند الكبار أيضا .

ومكافحة هذا البلاء لا ينجع فيه التنبيه على الاغلاط في كتب ومطبوعات لا
يقرأها المحتاجون اليها من ضعاف المترجمين والمحررين الصحفيين ، والقصاصيين
والشعراء ... لأن هذه الطائفة لا تقرأ الكتب اللغوية أصلاً ، وإنما يجب تعيين
لغويين في كل قطر عربي لتصحيح الكتب المترجمة والمؤلفة والمطبوعات الدورية ،
فهي لا تنتشارها ولأقبال القراء عليها أقدر على إفشاء طاعون الأخطاء اللغوية .
ومن رأيي أن الرقابة على المطبوعات المستوردة يجب أن تمنع الصحف
والمجلات والقصص الكثيرة الاغلاط ، مثلما تمنع أي مطبوع مضر سياسياً أو
اجتماعياً .. وبذلك نحاصر الاخطاء ونطردها ، ونضطر اصحابها الى تصحيحها .
وحبذا فرض غرامة مالية على الناشرين عن الاغلاط اللغوية لكي يَعمدُوا
الى استئجار من يقرأ لهم ويصحح قبل النشر وتوزع الاخطاء على الناس بغير
حساب .

وندرج فيما يلي أهم ما يعن لنا من الاغلاط الكتابية :

أبهري

هذا الفعل لا وجود له في العربية ، وصوابه بهري يهري ، زنة نفع ينفع .
تقول (بهري) الأمر فهو (باهر) ، ومنه : ضوء باهر ، وعمل باهر ولا تقل أبهري
فهو منهر .

أَتَى يَدَهُ ..

خطأ بمعنى طواها . والصواب : تَيَّ يَتَّى ، زَيْتَ رَمَى يرمي ، وَلَتَى يَأْتِي . اما (أتى) فتعني مدح . تقول : أتى عليك ، أي مدحك .

أَثَلَتْ

بعضهم يؤنث الكلمة فيقول : كانت الاثلاث ، ظناً أنها جمع . والصواب ان الاثلاث مفرد ومذكر . هذا عدا عن أن بعضهم يكتبها (اساس البيت) و (تأسيس الشقة) كما نقرأ في بعض المجلات العربية . وهذه اصلها غلطة نطقية مصدرها ان بعض العرب ينطقون الثاء سيناً في الدارجة فيظن ضعفاء الكتاب ممن شحَّ محصولهم من الفصحى وأدبها أنها التطق الفصيح . وقد رأينا ذات مرة بطاقة لأحد كبار الدبلوماسيين ورد اسمه فيها بالعربية : محمد ثابت ، وبالانكليزية MSabit.. فهو لا يعلم ان اسمه من (الثبات) لا من (السبت) .

أَحْرَاشٌ

يقولونها بمعنى الغابة والأجفة . والصواب (الأحراج) بالجمع جمع (الحرج) بالتحريك زَيْتَ الأَرْقِ والمَرْح . وهو : المكان الضيق الكثير الاشجار .

أَحَى رَأْسَهُ

خطأ . صوابه : حَيَّ يَحْيِي ، مِثْلَ تَيَّ يَتَّى ، وَزناً ومعنى ، وَزَيْتَ رَمَى يرمي ، كما تقدم .

إِذَا

شرطية ، حين يكون جوابها مضارعاً أو أمراً ، يفتقرن بالفعل ، مثل : إذا أردت أن تتجح فتأبر ، أو إذا أردت التجاح فيجب أن تتأبر . لكن بعض الكُتَّاب يهلون الفاء فيقولون : إذا أردت كذا يجب أن تفعل كيت ، أو : إذا

أردت الذهاب قل لي سلفاً .
كذلك تجب الفاء حين يكون جواب (إذا) اسماً أو حرفاً مثل : إذا أردت
الصراحة فأنا غير موافق ، أو : فعليك أن تقبل نصيحتي . وإنما تسقط الفاء
حين يكون جواب (إذا) فعلاً ماضياً مثل : إذا سألتني أجبتك .

أران

يقولون : أَرَانُ الصمت على المكان بمعنى خيم . والصواب (ران) . ولا تقل
الصمت المرين ، كما يفعل بعضهم ، بل : الرائن

أرباً أرباً

مزدوجة الخطأ . فبعضهم ينطقها (أرباً أرباً) بالتحريك زنة طرباً أو عنباً ،
والصواب : (إرباً إرباً) زنة إفكاً وإرثاً ، كما تقدم في الأخطاء الاذاعية .
وآخرون لا يكررونها بل يقولون (يمزقه إرباً) ، والصواب (يمزقه إرباً إرباً)
أي يقطعه عضواً عضواً ، لأن الأرب يعني العضو . لهذا كان قولك (يمزقه إرباً)
خطأً مثل قولك (يقطعه عضواً) .
وأما (الأرب) بالتحريك - كالطرب - فهو الغاية أو الحاجة وجمعه أراب .
ومثله المأرب وجمعه المأرب .

أزاده

خطأً بمعنى أضافه أو اضاف إليه أو اعطاه زيادة . وصوابها : زاده ، بحذف
الهمزة من أوله ، لأن الفعل (زاد) لازم ومتعدّ معاً . أما (أزاده) فتعني معجبياً
(زوده) بالتشديد أي أعطاه زادا ، وهو غير المقصود ، فالفعل المضعف (أي
زوده) هو المستعمل عادة لهذا الغرض .
مثل ذلك قل (نقصه) بالتخفيف أو (نقصه) بالتشديد ، ولا تقل أنقصه .

ومثلها هاجه ، لا اهاجه .

ازدياد

يستعملها المغاربة بمعنى الولادة . وازداد الشخص بتاريخ كذا : وُلد . وقد تكون عريقة في العربية ، لكن الأفضل استعمال الميلاد والولادة في الشؤون الرسمية من باب التنسيق بين الاقطار العربية .

استلم رسالة

صوابها : تسلم رسالة . اما الاستلام فعناه اللمس ، ومن ذلك استلام الحجر الاسود ، واستلام اركان الكعبة ، أي لمسها .

استمرينا

7 خطأ صوابه : استمرزنا . ومثلها استعدينا واستقلينا واستردينا وامثلها ... والصواب : استعدنا واستقلنا واستردنا .. ومثلها طبعاً : استعدت واستقلت ...

أسواق

كثر في بغداد استعمال (أسواق فلان) أو (أسواق البضاعة الفلانية) عناوين لدكاكين صغيرة لا تستحق ان تسمى سوقاً واحدة ولا ربع سوق . فهذا تشويه لمعنى الكلمة دون مبرر . وماذا نقول اذا قصدنا (اسواق العاصمة) أو (اوروك ذات الأسواق) بمعنى الاسواق حقاً ؟ اما تكفيينا الأخطاء الكثيرة التي فرضت نفسها حتى نضيف اليها اخطاءً (اختيارية) ؟ لو كان الامر إلي لمنعت رسمياً هذا العبث اللغوي .

اسورة :

عامية مصرية تعني السوار المفرد . والفصيح هو (السوار) بالكسر زنة الحوار . وجمعه (الأسورة) بفتح الهمزة زنة الاوثة .

اضطره على البقاء

الصواب : اضطره إلى البقاء ، واضطرت إلى البقاء ، وهو مضطر إلى البقاء .

أنسح المجال

خطأ . والصواب فَسَحَ المجال يَفْسَحُ فسحاً ، من باب فتح .

(١) اكثر

المناخ هنا يوافقني اكثر . تعبير عامي ، فصيحة اكثر موافقة لي ، أو أوفق لي .

وأفزع من هذا ما قرأته اليوم في الجريدة الفلانية موزعة الاغلاط : «إذا كانت الكتابة عملية شاقة فان القراءة صعبة أكثر» ! .. حتى العاميات أفصح من هذه (الفصحى) حيث يقول حتى رجل الشارع في دارجته (أصعب) . ولم أسمع أحداً من العامة يقول (صعبة اكثر) . فإذا جرى للعربية ؟ وماذا سيجري لها في الجيل القادم إذا استمر هذا التدهور المخيف ؟

(٢) الاكثر تبذيراً

قرأت لكاتب قصصى : «وهو من الاشخاص الاكثر تبذيراً» . عبارة ركيكة تنبئ عن بدائية وعجز لغوي ، وهي من مخلفات الترجمات القصصية السيئة المتأثرة باللغات الأجنبية . والصواب : انه من اكثر الناس - أو الاشخاص على تعبيره - تبذيراً . أو : هو متلاف أو مسرف ..

آخر : «وهو من البلاد الافريقية الأشد فقراً» . والصواب : من أفقر البلاد الافريقية ، أو : من أشد البلاد الافريقية فقراً - لكن التعبير السابق أفصح .

أل التعريف

(١) الثلاثة رجال . قلت مرةً لاحد منهم انها خطأ وصوابها : الثلاثة الرجال . فقال : ثقيلة . قلت : هذي هي قواعد النحو . قال : هذا نحو جوامع قلت : وهل هناك نحو (كباريات) ؟

من حقه أن يقول ان صوابها ثقيل ، لأن الخطأ فيها شائع ألفته الأذان وجرت به الألسنة حتى لتستقل ما عداه . ولكي نوضح حقيقة الأمر فيها للقارئ نذكر أن قوله (الثلاثة الرجال) يساوي تماماً قوله (الرجال الثلاثة) . فلا ينبغي أن يكون تأخير الرجال سبباً لاسقاط علامة التعريف عنها . فاذا استقل الاولى فليقل الثانية ، لكن لا يقل (الثلاثة رجال) .

(٢) تقول (انه امر جليل الفائدة) ما دامت لفظة (امر) نكرة . اما اذا كانت معرفة فتقول (انه الامر الجليل الفائدة) ، لكن الكثيرين حتى من الادباء ، يخطئون فيقولون (انه الامر جليل الفائدة) ، أي يصفون (الامر) المعرفة بنعت نكرة .

وكما تقول : الجليل الفائدة ، تقول : البعيد المدى ، السريع الحركة ، الوافر الريح ، الضئيل الشأن ، القوي الذاكرة ...

(٣) في مثل قولك (غير المفهوم) كثيراً ما ينقلون (أل) من المضاف اليه الى المضاف فيقولون : الغير مفهوم ، والغير مطلوب . وهذا خطأ نحوي صراح لا يجهله إلا المبتدئون . والصواب : غير المفهوم ، وغير المطلوب .. (تراجع غير ، لاحقاً في ترتيبها الهجائي) .. والصف ضابط (تراجع موضعها) .

(٤) يحذفون (أل) أحياناً من صفة اسم معرف بها ، مثل الفريق اول . والصواب : الفريق الأول (تراجع لاحقاً) .

إلا

يزيدونها في غير مناسبة بعد (كل) . من ذلك قول احدى الصحف العربية :
«كل يوم يمضي إلا ويزداد عدد المنحرفين» . وهي غلطة لما تدخل العراق والحمد
لله . والصواب : كل يوم يمضي يزداد عددهم .. اي يحذف (إلا و) . وانما يكون
ذكرها صائباً في حالة الاستثناء بعد النفي فيقال : لا يمضي يوم إلا ويزداد ..
كذلك يُقَحِّمُونَ (إلا) بعد (كلها) كقول احد الادباء : «كلما سامت اعماله إلا
وسامت ظروفه» . والصواب : كلما سامت اعماله سامت ظروفه .

وبلغ الأمر بأحدهم أن أضاف (إلا و) بعد (مهما) في قوله : «مهما تناول
الدواء إلا وأحس بالراحة الشاملة» . والخطأ هنا مزدوج في (مهما) وفي (إلا و) .
والصواب : كلما تناول الدواء أحس بالراحة ، او : لا يكاد يتناول الدواء حتى
يحس بالراحة . أما (مهما) فلا مكان لها هنا . والذنب يقع لا على هؤلاء
الضعفاء من الكتاب الاطفال في اللغة (مهما) كبروا في السن ، بل على من
ينشر لهم .

لقد كثرت الاتكاء على (إلا) هذه حتى صارت تستعمل في مواطن لا يمكن
التكهن بها . أحدهم . «بمجرد ما تحقق صدق كلامه إلا وآمنوا به» .
والصواب : بمجرد أن تحقق صدق كلامه آمنوا به .

إلا أنه

يأتون بها بعد (بالرغم من) كقول احدهم : «بالرغم من أنه صديقهم إلا أنه
تأمر عليهم» . والصواب أن (بالرغم) لا تجتمع مع (إلا أن) نحويّاً ولا عقلياً ،
فيجب حذف احدهما . فإما أن تقول : بالرغم من أنه صديقهم تأمر عليهم ..
وإما أن تقول : انه صديقهم إلا انه تأمر عليهم .

كذلك هم يزيدون (إلا أن) بعد (مع أن) كقول آخر : مع أنه لا يعرف شيئاً
من الموسيقى إلا انه كثير التحدث عنها» . والصواب هنا أيضاً حذف (إلا أنه)
أو (مع أنه) فيقال : مع أنه لا يعرف الموسيقى فهو كثير التحدث عنها .. او : انه

لا يعرف الموسيقى إلا أنه كثير التحدث عنها .
ويزيدون (إلا أن) اعتباطاً في مواطن لا يمكن حصرها هنا أيضاً كقول
أحدهم : «واذا كان من حق المغني أن يتحرك بحرية في أدائه إلا أن المقرئ لا
يستطيع ذلك» .. والصواب : فالمقرئ لا يستطيع ذلك .

الألف

بعضهم يؤنثه غلطاً فيقول الألف الثالثة قبل الميلاد مثلاً ، والصواب هو :
الألف الثالث . ومثل ذلك يقال في الرأس والبطن والباب والدكان ، فكلها
مذكورة .

إلفات النظر

خطأ ، صوابه : لَفَتَ النظر ، والفعل هو لَفَتَهُ يَلْفِتُهُ لَفْتاً ، كَصَرَفَهُ يَصْرِفُهُ
صَرْفًا . فلا تقل : ألفت نظري ، ولا : هو ملفت للنظر ، بل : لَفَتَ نظري ،
وهو لافِت للنظر .
ومثل ذلك : أَلَدَهُ الموضوع ، واسرَهُ الخبر .. فالصواب : لَدَهُ وَسَرَهُ .

الفة

ينطقونها غلطاً بكسر الهمزة . والصواب (أُلْفَةً) بالضم .

أما

يأتي جوابها مقترناً بالفاء ، وكثيرون صاروا يجهلون هذا . احدى
الاذاعات : «أما الآن إليكم أنباء العالم العربي» .. والصواب : أما الآن
فإليكم .. أما أن تتسنى واجبك فأمر يسئ إليك قبل غيرك .. أما أنا فلا اوافق
على ذلك ...

إنخرط في البكاء

خطأ . والصواب : إستخرط في البكاء

أنقصه

خطأ ، والصواب : نَقَصَه يَنْقُصُه نقصا (كنصره ينصره نصرا) .

أنية

كثيراً ما يستعملونها بمعنى المفرد . والصواب هو (إلناء) . اما (الآنية)
فجمع الالناء . وجمع الجمع : الألواني .

أهاجه

خطأ . والصواب : هَيَّجَه تَهْيِيجاً .. وهاجه هَيَّجَا .

اهرامات

صوابها : اهرام ، ومفردها : هَرَم .
ومثلها الرسومات جمع الرسم اي الصُورَ او الضرائب والمكوس ، وصوابها
الرسوم . كذلك الشروحات صوابها : الشروح .

أيام زمان

بمعنى (الماضي) . تعبير عامي مصري ، تسرَّب مع بعض تعابير عامية مصرية
اخرى في لغة بعض الضعاف من كُتَّابنا . وفصيحه : الماضي ، الزمن الغابر ،
الايام الخوالي ، سالف الايام ، غابر الزمان

أيان

يستعملونها بمعنى (أين) او (أينما) بمعنى المكان ، والصواب أنها (أداة

استفهام عن الزمان كقولك : أيان أراك ثانية ؟ أي متى ؟ .. (٢) اسم شرط
يجزم فعلين مثل : أيان تنهب الى المسرح انهبَ معك ، اي : متى تنهبُ
أنهبُ ..

ايصال

يستعملونها بمعنى نقل الفكرة او الرأي الى الغير . والصواب هو : الإبلاغ ،
واسم المصدر : البلاغ . اما الايصال فالأفضل اقتصاره على الماديات ، مثل
إيصال الماء وايصال الرسالة ، لان معنى (الايصال) هو النقل من مكان الى
مكان ، او من حال الى حال . ولا ينطبق هذا تماماً على الأفهام والايضاح - أي
البلاغ .

ب (الباء الزائدة)

يكثر من استعمالها دون ضرورة مثل : رأيت بأن المسألة لا تهمني .
والصواب : رأيت أن المسألة ..

«وجدت بأن الأمر غير معقول» . الصواب : وجدت أن الأمر ...

«ظننت بانك تود التعارف» . الصواب : ظننت أنك ..

«تأخري في الجواب عن رسالتك لا يعني بأنني نسيته» . الصواب : لا يعني
أني ..

ومن الصعب إحصاء كل المواطن التي يزيدون فيها الباء . ان منشأ الخطأ
هو أن الباء يجوز ذكرها بعد بعض الافعال مثل : علمت الأمر وعلمت بالامر ،
أخبرته الحادثة وبالحادثة . وللتمييز بين الافعال التي تقبل الباء والتي لا تقبلها
إحذف (أن) وضع مكانها (الشيء) أو أي اسم آخر أو ضمير ، تجد أنك تستطيع
ان تقول (وجدت الشيء مفيداً ، لكنك لا تستطيع ان تقول (وجدت بالشيء
مفيداً) وانك تستطيع ان تقول (ظننتك موافقاً) ولا تستطيع القول (ظننت بك

موافقا) ، وهكذا . كلما صادفت (بأن) فاحذف (أن) وضع مكانها اسماً او ضميراً
بعد الباء يتبين لك وجه الصواب .

اما فعل (قال) فتأتي بعده الباء اذا كان المقصود به الاعتقاد مثل (فلان
يقول بالمنهج الفلاني) أو (قال بالنظرية الفلانية) ، أو (قال بالرأي الفلاني) .
وكلها تعني الاعتقاد به . اما حين يُقصد بالقول التفوه بالكلام فلا يجوز إلتيان
بالباء .

كذلك يقولون «انه مثال يحْتَنَى به» وهو تعبير صادقناه مراراً آخرها في قصة
لكاتب عربي مشهور . والصواب : (مثال يُحْتَنَى) . اما اذا اشتبه الكاتب ان
يستعمل (به) فليقل (يُحْتَنَى به) . فنقول : مثال يحْتَنُونَهُ وإمام يقتلون به .

الباء والفاء

احياناً يستعملون كلاً منها في مكان الآخر . فن استعمال الباء بدل الفاء :
انهمك به . صوابها : انهمك فيه
استغرق بالنوم . صوابها : استغرق فيه
رغب بالشيء . صوابها : رغب فيه
يفكر به . صوابها : يفكر فيه .

وعكس ذلك يستعملون الفاء بدل الباء ، في مثل :
يتق فيه . صوابها : يتق به .
يرضى فيه . صوابها : يرضى به .
يحتز فيه . صوابها : يحتز به .
يهتم فيه . صوابها : يهتم به .

الباب

يؤتونه فيقولون هي الباب ، والصواب : هو الباب . كذلك هم يؤتتون الرأس

والبطن والاثاث والدكان ، وهي مذكرة .

باشر بالعمل

يستعملونه بمعنى : بدأ العمل ، وهو خطأ . صوابه : باشر العمل ، أي تولاه بنفسه . اما اذا اريد معنى البدء فيقال بدأ العمل ، وأخذ فيه ، وشرع يعمل ..

بالتالي

«صار يقرأ الفلسفة الاغريقية وبالتالي تغيرت افكاره» . الصواب : ومن ثم تغيرت ..

بالمرة

يقصدون بها : قطعاً . مثل «لا يعرفون بالمرة ماذا سيحدث لهم» .
الصواب :
لا يعرفون قط ، أو قطعاً ، أو بتاتاً ، أو بتّة ، أو البتّة ..

بالنسبة الى كذا

«بالنسبة الى جدول الضرب فاني قد نسيت» . الصواب : أما جدول الضرب فقد نسيت .

«بالنسبة الى مشروع شق الطريق الى المدينة فقد بدأت السلطات ..» -
الصواب : فيما يخص مشروع شق الطريق بدأت السلطات .. أو : بصدد المشروع ..

بمخلّق

عامية ، فصيحها (مخلّق مخلّقة) اي أخذ النظر محدّقاً بعينه . ولا تقل : هو

مبخلق : بل : مُحَمَّلَق .

بما في ذلك

يقولون «فقدت امتعتي بما في ذلك نقودي» وهو غلط ، صوابه : وفيها نقودي ، أو بضمنها نقودي ، إلخ .. لان (بما فيها نقودي) يساوي (بالذي فيها نقودي) وهو كلام واضح الخطأ . وانما يجوز القول (مع ما فيها من نقودي) . شيء من التأمل يهدي القائل الى ضبط التعبير .

التدخل

يستعمله المغاربة بمعنى إلقاء خطبة ، أو التكلم في جلسة . ويمكننا ان نقول بدلاً من ذلك : تكلم فلان في الجلسة ، أو خطب ، أو انبرى ، وترك (التدخل) لمعناه اللغوي الأصلي وهو : الدخول ، أو الدخول شيئاً فشيئاً ، حسب المعجم .. أو بالاستعمال الراجح : حشر المرء نفسه في شأن يعنيه أو لا يعنيه .

تدعيم

صوابها الدعم ، لأن فعل دَعَمَ يَدْعُمُ دَعْماً - من باب دفع يدفع دفعا . فلا نُقْلُ «دَعَمَ» بالتشديد ولا (المدعم) بالتشديد ولا التخفيف ، بل المدعوم .

التراب الوطني

استعملها عرب الشمال الافريقي بمعنى territoire بالفرنسية أي territory بالانكليزية ، وكلاهما من اللاتينية terra التي تعني التراب والأرض معا . أما في العربية فللتراب معناه والأرض معناها ، ولا حاجة بنا الى هذا التقيّد بترجمة النص الأجنبي المشترك المعنى فنأخذ منه غير المطلوب أي التواب ، وترك المطلوب وهو الأرض . لان المقصود هنا هو الأرض الوطنية . وكان المشاركة

يقولون (الاراضي الاقليمية) لكنهم اخذوا أخيراً يجارون المغاربة في استعمال التراب الوطني . وكان اجدر من ذلك ان يقولوا (الارض الوطنية) . وكنت قد اقترحت (الثرى) الذي كثيراً ما استعمل بمعنى الأرض أيضاً ، ولا سيما في تسمية ديارهم : ثرى الأجداد^(١) . فبدلاً من القول (التراب الوطني المغربي) مثلاً نقول : الثرى المغربي ، والثرى الفلسطيني .. وخاصة ان كلمة terra اللاتينية مقتبسة منذ القدم من (الثرى) العربية نفسها . وقد نبهنا الى ذلك مراراً ، دون جدوى .

تقنية

يقصدون بها (التكنولوجيا) وينطقونها زنة توصية وتربية . والصواب انها (تَقْنِيَّة) زنة فكرية ، لانها من (التقن) زنة الفكر . اما (التَقْنِيَّة) زنة التربية فتعني مدّ القنّوات التي مفردها القناة .

تمرجح

والصواب : تأرجح يتأرجح تأرجحاً . ولا نقل مرجوحة بل أرجوحة ، بضم الهمزة .

تورط

يقولون تورط في مؤامرة ، أو في نزاع بين طرفين آخرين .. وما الى ذلك ،

١ - الثرى معجبياً هو « التراب النديّ او الذي اذا بُلّ لم يصر طيناً لازباً » لكن الآية : « له ما في السموات وما في الارض وما بينها وما تحت الثرى » . تدل على ان للثرى معنى اوسع من مجرد التراب ندياً كان او غير ندي ، وانما يعني ان له تعالى ما تحت الارض ، لا ما تحت وجه الارض من التراب وحسب .

ترجمة للكلمة الانكليزية involved التي لا تعني التورط دائماً ، بل غالباً ما تعني : الاشتراك في عمل ، أو الانغمار او الاندماج في أمر ، كأن تقول : وجد نفسه منحسراً او مشتركاً في القضية. اما التورط فيعني مزاولة عمل يندم فاعله عليه ولا يستطيع الخروج منه ، وبالتعبير المعجمي : «تورطت الماشية : وقعت في مَوْجِل أو في مكان لا تتخلص منه» .

تَوَصَّلَ بِرِسَالَةٍ

يقولها المغاربة بمعنى : وصلته رسالة . والفصيح : تَلَقَّى رسالة ، أو تسَلَّمَ رسالة . وانما يقال : توصلت بالشئ الى شئ آخر ، اي توسطت وتوسلت به ، مثل قولك توصلت بالمثابرة الى تحقيق هدي ، أي اتخذته وسيلة للوصول .

تَوَفَّرَ عَلَى الْمَالِ

يقولها المغاربة بمعنى : امتلك المال او حازه أو احرزه ، أو بالتعبير الحديث : توفَّر له أو لديه - بينما (توفر على) الامر او الدرس او العمل لغوياً : عكف عليه وانقطع له .

جَرَجَرَ

لا تقل جرجر الثوب او غيره ، بل جرَّ زنة كرَّر ، وقرَّر . وكذلك لفلن صوابها لَفَف .

جزء لا يتجزأ

ما اكثر استعمالها في مشرق ومغرب . وهو تعبير مترجم عن الفلسفة الاغريقية بمعنى (الجوهر الفرد) الذي لا يتجزأ ، أي لا ينقسم وهو الذرة . صار المحدثون يستعملونه بمعنى الجزء الذي لا ينقسم عن الكل . وشتان بين الانفصال

عن غيره والتجزؤ بنفسه . فقل : جزء لا ينقسم عن الوطن ، ولا تقل : جزء لا يتجزأ منه .

جهوي

زنة (مئوي) . يستعملها المغاربة بمعنى الاقليمي أو المحلي مقابل regionale الفرنسية . لكن region لا تعني الجهة بل المنطقة والرُّبع (كالطبع) الذي جمعه الربوع ، والرجا (زنة الضدا) الذي جمعه الأرجاء . لذلك نقترح استعمال (الرجوي) زنة البدوي ، من الرجاء ، بدل (الجهوي) الذي له معناه الخاص والذي نحتاج اليه في مواطن أخرى حين تكون (الجهة) هي المقصودة فعلا .

حتى

هذه أيضاً صارت عند ضعاف الكتاب من وسائل التشويه والركاكة . يقول احدهم : «بمجرد أن ترددت أصداء الناقوس (حتى) بادر سيادته لأخذ مكانه» . والصواب : «بمجرد أن ترددت .. بادر بأخذ مكانه . او : ما كانت تتردد. حتى بادر .. وكنت أقول كيف لا يُمنع كُوتِبَ بهذا المستوى من نشر أغاليظه على الناس لكنت عدلت لان احد (الأدباء) قال في كتاب (لغوي) : «معلومات الاصمعي كانت من الكثرة (حتى) اعتبره ياقوت مصدراً من مصادر كتابه» . والصواب : بحيث اعتبره ياقوت ..

حسب

صار يتكاثر استعمالها بدل (وحسب) و (فحسب) لان بعض المتنطعين زعم انها هي الصواب فشاعت الاغلوطه . مع ان الحسب (زنة الحرب) يعني الكفاية ، وقولك (حسبك هذا) يعني : يكفيك . فأنت لا تقول : اني أومن بالحق والخير والجمال كقئ - بل : وكقئ ، باضافة الواو .. ولا تقول : آمنت بالله قط - بل

فقط ، باضافة الفاء . فقياساً على هذا لا يَصَحُّ في منهجي القول : اني اطالب
بحقي حسب - بل : وَحَسَبْ او : فَحَسَبْ .
أما (حَسَب) وحدها فيمكنك استعمالها في الأمر ، بمعنى كَفَى ، حين تريد أن
تأمر أحداً بالكف عن عمل او قول .

حكايا

جمع حكاية ، خطأ . والصواب : حكايات .

حواليه

اي حوله . بعضهم ينطقها بكسر اللام ، والصواب فتحه فيها وفي قولك
حوَالِي الساعة الخامسة - أي قبلها أو بعدها بقليل .

خزائن

جمع خزانة ، صح . لكنهم صاروا يستعملونها جمعاً لخزين النفط اي
احتياطية المخزن تحت الأرض . وقد كنت اقترحت في معجم النفط صيغة
(الخزين) بدلاً من الاحتياطي والمكن والصهريج التي كان كل من الاقطار
العربية يستعمل واحداً منها . وقلت ان جمع الخزين (أخزنة) مثل الأنصبة جمع
النصيب . فشاع (الخزين) المفرد وتعثرت (الأخزنة) الجمع .
اما (الخزائن) فجمع الخزانة ، ولا يجوز استعمالها جمعاً للخزين .

خناقة

من الالفاظ العامية المصرية التي يستعملها ضعاف الكتاب المصريين وأخذت
تسرب من المجلات المصرية في أكتيب المبتدئين من سائر كتاب العرب .
صوابها : الشجار او المشاجرة ، النزاع أو المنازعة ، المشادة ، العراك ،

الخصومة .. وبدل (تخافوا) تقول : تشاجروا ، تنازعوا ، تخاصموا او
اختصموا ، تعاركوا .

دغم دغبا

خطأ . صوابه : أدغمت الشيء في الشيء إدغاماً : أدخلته .

دمج دمجا

خطأ آخر . صوابه كذلك بالهمزة اي ادمجته إدماجاً .

دهسته السيارة

الصواب : دعسته ، أو داسته .

رابعة النهار

خطأ . صوابه : رابعة النهار

الرجعي

شاع حتى على الصعيد الرسمي والحقوقى قولهم (القانون الرجعي) اي الذي
تشمل احكامه ما قبله . لكن كلمة (الرجعي) ثبتت لها دلالتها التي تعني ضدّ
التقدمي . فتعير (القانون الرجعي) يعني القانون غير التقدمي ، بينما يجوز أن
يكون القانون الذي تشمل احكامه ما قبله تقدماً جداً . لهذا نقترح تعير
(القانون الرجوعي) ، وأحكامه رجوعية .

ردّ الفعل

لا ندرى أي مترجم فقير اللغة ترجم كلمة (reaction) بتعير (رد الفعل)

باعتبار (فعل : action) و (رد : re) . ترجمة لفظية . مع أن هذا اصطلاح والاصطلاح يترجم بمعناه لا بلفظه . فشاع وصار يستعمله حتى كبار كُتّاب العربية . وقد اقترحتُ لها كلمة (الرَّجْع) زنة الردع - وأراها تؤدي المعنى تماماً ومنها : رَجَعُ الصدا . على أن مجمع القاهرة اختار كلمة (الركُس) زنة الرَفَس - مقابلاً لها لمشاكلتها اللفظة الاجنبية دلالة وبناءً ، ولا سيما اذا نُطِقت بالسّين كالفرنسية أي (رياكسيون : reaction) . وهي كلمة موفقة ، غير أننا نجد لها شديدة الوقع لا تلائم مقتضى الحال دائماً ، لذلك نُؤثّر (الرَّجْع) للمواطن الخفيفة وتبقى (الركُس) للتعبير عن الارجاع الشديدة . جمع الركُس أركاس ، وجمع الرَّجْع أرجاع .

رسومات

نستعملها بمعنى الضرائب والمكوس ونحوها ، بالاضافة الى معناها الأصلي وهو الصُور المرسومة . والصواب هو (الرسوم) جمع الرسم ، شأنها شأن (الاهرامات) أنفا .

رغب بالشيء

خطأ ، كما قلنا عند الكلام عن تبادل الباء والفاء . والصواب : رغب فيه . كما أن رغب شيئاً وهو مرغوب ، خطأ أيضاً ، صوابه : رغب في شيء وهو مرغوب فيه ، وضده : مرغوب عنه .

رفيع

يعني بالفصحى : العالي والفاخر والممتاز (كما لا يزال بالدارجة المغربية) . لكنهم صاروا يستعملونها في المشرق بمعنى الدقيق . وسبب الوهم فيما يظهر قول أبي حامد الغزالي :

غزلتُ لهم غزلاً رفيعاً فلم أجد
لغزلي نَساجاً ، فكسرتُ مغزلي

لكنه انما قصد غزلاً (عالياً ممتازاً) ، ولما كان الغزل الممتاز هو الدقيق فقد
التبس المعنى على الناس بعد أجيال فظنوا أن الرفيع يعني 'الدقيق' من كل شيء .
فلا تقل بعد الآن : خيط رفيع ، بل دقيق . ولا تقل : صوت رفيع ، بل
حاد .

رموش العين

كلمة عامية مصرية يستعملها ضعاف الكتاب في مصر وصار يقلدهم اندادهم
خارج مصر . والصواب : أهذاب . وقرأت الآن قبل اثنتين عينة اخرى
اضيفها هنا هي : «يبدون في رمشة عين ما جمعه الـاب في ثمانين سنة» .
الصواب : في طرفة عين . والطرفة زنة الطلعة هي حركة الطرف (زنة الحرف)
اي العين .

الرؤيا

يستعملونها في مكان (الرؤية) في شعرهم الحديث ونثرهم ، بينما (الرؤيا) تعني
الحلم الذي يرويه في المنام ، و (الرؤية) تعني الابصار بالعين في عالم اليقظة .

سرجون

شاع استعمال هذا الاسم المغلوط لواحد من أشهر ملوك الرافدانية (العراق
القديم) . واسمه الاثلي الاكدي (شروكين) اي الملك العظيم ، وما زال حتى
علمائنا الآثاريون يستعملون صيغة (سرجون) . فحق نصيح هذا التحريف ؟

سرعة الصوت

يقولون (طائرة تسبق سرعتها سرعة الصوت) بينما يحسن اختزال هذا التعبير الطويل بالقول (طائرة تسبق الصوت) أو (الطائرة الأسرع من الصوت) .

سواءاً ، سوياً ، سوية

يقولون : ذهبوا سواءاً ، أو سوياً ، أو سوية - وكله غلط . والصواب : ذهبوا معا ، أو جميعا . لان (سواء) يقال في مثل «سواء عليهم أأنذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون» .. و (سوياً) في مثل الآية : «فتمثل لها بشراً سوياً» أي مستوي الخلقة ، و (السوي) تستعمل كذلك طيباً بمعنى السليم غير المعلوم .. وأما (السوية) فوثت السوي . وتعني كذلك التساوي مثل قسمت المال بينهم بالسوية .

السواح

بضم السين بمعنى الساتحين ، غلط . والصواب : السواح بالضم أيضا . لان فعل (ساح) تأتي مشتقاته بالياء ، مثل يسبح سباحاً وسباحة .

سيا

لغة ضعيفة أرجح منها (لا سيا) . لكنها تغدو غلطاً حين يقولون (سياً وأنه) فالواو زائد وغلط . والصواب : ولا سيا أنه ، لا سيا أنه .

شروحات

واحدة اخرى من الأغلاط غير المنتظرة التي لا تحصى ، وجدتها في مجلة أثناء كتابة هذا الموضوع . الصواب ان (الشرح) جمعه الشروح ، ولا حاجة الى جمع الجمع هذا كالذي سبق ذكره عن الاهرامات والرسومات .

شروط صحية

العربية تفرّق بين (الشروط) و (الظروف) . لكن ضعفاء الكتاب وجدوا ان (conditions) تعني بالانكليزية الشروط والظروف معاً ، فاختلط عليهم الأمر ، وصاروا يستعملون الشروط بمعنى الظروف أيضاً . فالصواب ان يقولوا : الظروف الصحية والظروف الاجتماعية او التربوية أو العائلية ، ألخ .. الظروف لا الشروط .

اما (الشروط) فلها معناها المعروف حين يشترط احد (شرطاً) على آخر .

شكراً

يقولون : «تمكّن من الوصول الى هدفه وشكراً لمساعدة الحظّ له» . والصواب ان يقال « : تمكّن .. بفضل مساعدة الحظّ ، او بمساعدة الحظ . وقد جاء التعبير المغلوط تأثراً بالترجمة عن الانكليزية التي تعبر عن هذا المعنى بهذه الطريقة اي (thanks to luck) .

شَلّة

كلمة عامية مصرية اخرى صار المبتدئون يستعملونها في فصحاها تأثراً بالركيك من المجلات المصرية . وفصيحتها : الثُلّة ، زَنّة القُوّة .

شَيْق

زَنّة سَيْد . يستعملونها بمعنى الممتع ، بينما هي بهذه الصيغة مرادفة للمشتاق والمَشْوَق (كالمَصُون) اما الممتع الذي يقصدونه فصيغته : (الشائق) . وبالإضافة الى الشائق والممتع يمكن أن نضيف : الشاغف والمُعْجِب (كالموْمَن) ، وكذلك الطليّ (زِنّة الوكيّ) اذا كان الموصوف صنيعاً أدبياً .

الصف ضابط

بقية من التعبير العثماني (صف ضابطي) ما زال بعض الاقطار العربية متأثراً به . وقد صرت أرى بعض العراقيين أيضاً يقولون ذلك متأثرين بالخطأ الوافد بدل التأثير بالصواب الذي درج عليه العراق اكثر من نصف قرن من الزمن . والصواب هو : ضابط الصف ، بدل الصف ضابط .

ضد

يقال تأمروا ضده ، والصواب : تأمروا عليه .

طابور

يقولون (الطابور الخامس) ، و (الطابور) لشراء السلعة .. الكلمة دخيلة وصوابها : (الرتل) بالتحريك زنة العمل . فقل منذ الآن : الرتل الخامس ، بدل الطابور الخامس .

طالب بضرورة

احدى الاذاعات العربية : «يطالبون بضرورة اعطائهم حقوقهم المشروعة» . وقد كثرت (المطالبة بالضرورة) حتى كادت تصبح قاعدة . والضرورة لا يُطالب بها ، فالصواب ، أن يقال : يطالبون باعطائهم حقوقهم .. او يؤكدون ضرورة اعطائهم .. فالشيء المطالب به هو الاعطاء لا الضرورة .

طالما

يستعملونها بدل (ما دام) كقولهم : «طالما كان الامر كذلك فأنا لا أتردد في الموافقة» - فهذا خطأ . والصواب : ما دام الامر كذلك ...
اما (طالما) فتعني (كثيراً ما) كقولك : طالما أوصيته بالتأني ، أي كثيراً ما أوصيته ..

طلولة

كلمة دخيلة ، وفي عريبتا عنها غنى ، فلدينا عدة ألفاظ : (المنضدة) بمعناها العام ، وإذا كانت خاصة بالكتابة فهي (مكتب) ، او خاصة بالطعام فهي (مائدة وسفرة وخوان) .

طيلة الوقت

خطأ . الصواب : طوال الوقت ، زنة نوال وجواب .

عرايا

صيغة الجمع هذه لا وجود لها في المعجم العربي . فالعُريان (بالضم) جمعه : العُريانون ، ومؤنثه العُريانة التي جمعها : العريانات . والعاري جمعه : العُراة ، ومؤنثه العارية وجمعها العاريات .

عفش

عامية مصرية ، صوابها : أمتعة .

عشم

عامية مصرية ، صوابها : رجاء ، امل . يتعشم ، صوابها : يأمل ، يرجو .

على

- حرف الجر هذا كثيراً ما يستعملونه في غير موضعه . من ذلك :
- ١ - سمعت على أن ، يرثي على أن ، يقال على أن ... كلها خطأ . والصواب حذف (على) أي : سمعت أن ، يرثي أن ، يقال أن ..
 - ٢ - استند على الشيء . وصوابه : استند إليه .

- ٣ - أضاف على الشيء . الصواب : أضاف إليه .
- ٤ - اضطرَّ على الذهاب . صوابه : اضطرَّ إليه (بضم الطاء) كما ذكرنا في أخطاء النطق عند الكلام عن (اضطرَّ) بصيغة المجهول .
- ٥ - تعودت عليه . تعبير أصبح شائعاً ، وصوابه : اعتدت الأمر ، وتعودته . بدون (عليه) .
- ٦ - داس عليه . صوابها المعجمي : داس شيئاً يدوسه ، لكن الأكثرين يقولون كتابياً وإذاعياً : داس على الشيء .
- ٧ - وطئ على الشيء . هذه أيضاً صوابها حذف (على) لتصير وطئه .
- ٨ - من على المنبر عجيب ان تبقى هذه الغلطة الصريحة حية تسعى بالرغم من وضوحها وكثرة تنبيه اللغويين إليها . والصواب : من فوق المنبر لان حرف الجر لا يدخل إلا على الاسم او الضمير ، ولا يدخل على حرف جر آخر . ولا تقل اخذت الكتاب من على المنضدة ، بل أخذته عن المنضدة او من فوقها .
- ولا تقل قام من على الكرسي ، بل قام عن الكرسي .
- ولا تقل تكلم من على المنصة ، بل من فوق المنصة .

على فكرة
عامية مصرية ، صوابها : بالمناسبة ، أو : على ذكر كذا ..

عن (المنوّه عنه)
خطأ ، صوابه : المنوّه به . تقول : نوّهت بالأمر ، ولا يجوز أن تقول : نوّهت عنه .

غنوة
عامية مصرية . وشدما يزعجني ان أقرأها في شعر بعض (الشعراء) ونثر

بعض النثرء . يظنونها من الفصحى ، والفصحى : أغنية .

الغير مفهوم

غلطة تَرِد على أقلام بعض المحررين وألسنة بعض المذيعين . وصوابها (غير المفهوم) . قال احد الأجانب : سأسافر غداً من البغداد الى موصل . فقال له مخاطبه العراقي : من فضلك خذ معك آل : (أي خذ اداة التعريف من بغداد وألحقها بالموصل) . فهذا ما يجب ان يفعله هؤلاء الكتاب العرب الذين يجهلون لغتهم ويرطنون بها كالأجانب .. أي أن يأخذوا (آل) من (غير) ويلصقوها بما بعدها . لأنك تقول : المعروف وغير المعروف ، كما تقول المعروف وغيره ، ولا تقول : المعروف والغيره . كذلك تقول : الصواب وغير الصواب ، العراقيون وغير العراقيين ، والفرات وغير الفران ، البصرة وغير البصرة .. ولا تقول الغير بصرة والغير فرات ..

ومثلها النصف شهري صوابها: نصف الشهري ، والشبه تام صوابها : شبه التام ..

ف

الفاء صاروا يزويدونها في كل غير مناسبته .

قال احدهم : ومن جهة اخرى فان الاحتكاك بين الشعوب يسبب التفاعل .. - والصواب : ومن جهة اخرى ان الاحتكاك ..

وقال كاتب عربي مشهور : «أن تغرّر بنا الامبريالية .. فذلك قد يكون محتملاً ، ولكن أن تغرّر بأنفسنا فذلك امر لا يحتمل» . فالفاء هنا زائدة تماماً لانها ليست في جواب شرط او ما يقوم مقامه . وتستقيم العبارة اذا بدأنا ؛ (أماً) التي يتطلب جوابها الفاء فنقول : «اما ان تغرّر بنا الامبريالية فذلك .. وأما ان تغرّر بأنفسنا ف...» - والأفصح ان يقال : (فأمر) بدل (فذلك أمر) .

آخر : «وبالنسبة للتعايش فهذه مسألة اخرى» .. والصواب : اما التعايش
فسألة اخرى .

وليس في الوسع احصاء كل المواطن التي زادوا فيها الفاء والتي سيزيدونها
فيها . فلنجتزئ ببعض الامثلة . منها قول احدهم : «والواقع فان القبائل
العربية في بلاد الشام ..» - والصواب هو : والواقع أن القبائل .. (بفتح همزة
أن) .

وقال آخر : «ولكي يكون الامر واضحاً فيجب ان نقول ..» إ حذف الفاء .
لكنهم كثيراً ما يحذفون الفاء حيث يجب إثباتها (راجع إذا ، وأما) .

الفروقات

صوابها : الفروق . وهي تضاف الى اخطاء الاهرامات والرسومات
والشروحات .

فحوصات

صادفني الكثير من الاخطاء خلال ايام اعادة تدبيج هذا البحث وتنقيحه
منها : (الفحوصات) التي طالعني في جريدة يومية ، والصواب فحوص نضيفها
الى اخطاء جمع الجمع الاخرى : اهرامات ، رسومات ، شروحات .

الفريق اول

كان هذا يقال في بعض الاقطار العربية ثم اخذ يتسرب في العراق على أقلام
بعض الكتاب . الصواب : الفريق الاول ، لان (الأول) صفة تتبع الموصوف
(الفريق) في التعريف والتذكير .

فقد

بعضهم لا يكتبون بالفاء بل يقول بدلا منها (فقد) وهي لا تقل بل تزيد نشازا

كقول احدهم : «لذلك فقد انتصرنا» وتستقيم العبارة اذا حذفت (فقد) وقلت :
لذلك انتصرنا .

وقال آخر : «منذ دعت الجمعية للتبرعات فقد تقدم الكثيرون يجودون
باموالهم» . إ حذف (فقد) هنا أيضاً تستقيم العبارة .

وقرأت في كتاب ادبي والعياذ بالله : «ومن الطبيعي فقد كان للفن مضامينه
في النقد» .. ما ينبئك بمدى انتشار وباء (فقد) هذه .

سمعت منذ عشرات السنين أن أجنبياً قال لصاحبه : «أنا ولكن سأذهب غداً
الى الحلة» . فقال له صاحبه العربي : لماذا ولكن ؟ فهاهم أبناء العربية أنفسهم
وبعضهم من (ادبائها) يقحمون الفاء و (فقد) على نحو لا يقل نبوءاً عن «أنا ولكن
سأذهب» حين يقولون «من الطبيعي (فقد) كان للفن ...» بل هي منهم أبشع .

في

يستعملونها احياناً بدل (من) في مثل قولهم : «انه متضلع في علوم الطبيعة» .
والصواب : متضلع من علوم الطبيعة ، لان (المتضلع) لغةً هو الممتلئ والمتضلع
من العلم هو الممتلئ منه ، لا الممتلئ فيه .

قرف

عامية مصرية : فصيحها : تَقَرَّز ، والفاعل مَقَرَّز ، والشخص متَقَرَّز ،
ومن الفصيح كذلك : اشمأَز اشمَازاً ، فهو مشمئز .

قنابل

بضم الباء خطأ . والصواب بالكسر . وهذه أيضاً خطأ بالمعنى الشائع ،
لان القُنْبلة لغة : الجماعة من الخيل . واما الكرة المعروفة فهي قنبرة زنة لؤلؤة ،
وجمعها القنابر . زنة القبائل .

يزيدون الكاف غلطاً وركاكهً في مثل : اني اعتبره كبطل ، اتخذوه كوسيلة ،
تصوره كواحد من النماذج الحية .. بينما الأقصح والأسهل ان يقال : اني اعتبره
بطلاً ، واتخذوه وسيلة وتصوره واحداً من النماذج ...

كادر

ما زال بعضهم يستعمل هذه الكلمة الأجنبية بمعنى (طاقم) الموظفين الذين
يتألف منهم الديوان الرسمي او الاعضاء الذين تتكون منهم النقابة او المصلحة او
نحوها . والكلمة تعني الاطار بالفرنسية ، لهذا ترجمها بعضهم فصاروا يقولون
إطار الوزارة الفلانية ، بدل الكادر وجمعوه على (أطر) زنة الكتُب . وكان
العراق يستعمل كلمة (الملاك) زنة المثال لهذا المعنى ، وهو صحيح فلاك الأمر في
اللغة : قوامه . وما ندري ما سبب ترك هذا المصطلح الحسن وهو فيما نرى
اصح من التعبيرين الآخرين ، لأن قوام الامر هو ما يتكون منه الأمر ، أما
اطاره فما يحيط به .

كلما

يقولون : «كلما كدّ واجتهد كلما زاد ربحه» . والصواب جذف (كلما)
الثانية ، في الاولى الكفاية تقول كلما اجتهد زاد ربحه .

كليشة

كلمة أجنبية ، فصيحها : (الروشم) زنة الزورق .

كم ها

نعم ، كم ها جميلتان عيناك ! .. يقولها أحد المشاعرين وأمثاله كثير جدا .
كم هو جاهل .. كم هم عظماء إلخ ...
والأفصح والأوجز أن يقال : ما أجمل عينيك ، ما أجهله ، ما أعظمهم ...

ل

يضيفون اللام أحياناً بغير ضرورة .

(١) - جاء لوحده بدل : جاء وحده .. رأيت ثلاث مرات ، بدل : رأيت ثلاث مرات .. انتظرت مدة طويلة بدل : انتظرت مدة طويلة . لم يكتمل الحد الآن ، بدل : حتى الآن .

(٢) - أمر المخاطب بالقول : لتذهبوا ، لتنهى ... والصواب حذف اللام فتقول : إذهب ، إذهبوا إنهي . اما الأمر باللام فيكون للمتكلم : لأنهب ، لتنهى .. وللغائب : لينهب ، لينهبوا . ويجوز في جميع حالات الأمر باللام هذه أن تسبقه الفاء أي : فلأنهب ، فلتنهب .. فليذهبوا .. حسب مقتضى الحال .

لا زال

هذه أشيع الاغلاط ، مع ان الفعل الماضي يُنْفَى بـ (ما) ولا يُنْفَى بـ (لا) . فأنت لا تقول : لا جاء فلان ، لا نسيت الموعد .. إلا في ثلاث حالات . إحداها تكرار النفي مثل «لا صدق ولا صلى» والثانية الدعاء مثل : «لا أراك الله مكروها» . والثالثة شبيهة بالقسم أو ملحقة به مثل : لا أسأت اليك مرة أخرى ، او : تالله لا كذبتك ابدا ، اى لن اكذبك . اما قولهم «لا زلت بخير» فصحيح لانه دعاء .

لذلك

قال الكاتب التحرير : «كما سألني لذلك اجبته» ، ان (لذلك) زائدة هنا تماماً ، فالصواب : «كما سألني اجبته» وان شئت فيمكن القول «انه سألني لذلك اجبته» والاولى أفصح .
لكن كلاً من (كما) هنا و (لذلك) تعليلية ، فلا يجوز اجتماعها على شيء واحد .

لعب دوراً

هذا التعبير مترجم عن الانكليزية والفرنسية وغيرها . والصواب أن تقول :
مثل دوراً ، أو : أدّى دوراً . وقد نبّه الكثيرون من الكتاب على هذه الغلطة ،
دون جدوى .

كذلك يستعملون (اللعب) بمعنى العزف فيقولون : لعب على الكمان او
العود - ترجمة عن اللغات الأجنبية التي لا تملك كلمة غير (اللعب) تعبر بها عن
العزف : فالصواب ان تقول كعربي : عزف على العود ، بدل لعب على العود ..
وأوقع أو عزف لحناً ، بدل لعب لحناً .

بل إن بعضهم صار يقول : لعب اسطوانة على الحاكي ! ... بدل عزف .

لف ودوران

تعبير عامي بالدارجة المصرية التي تعبر عن الدوران باللف ، فيقال فيها ان
المروحة مثلاً تلف ، بمعنى تدور . لهذا فان الدوران واللف شيء واحد.. بمجرد
تكرار ، شبه قولك : القطع والبتر ، الحرارة والسخونة ..
ويمكنك بدلاً من (اللف والدوران) الذي نصفه عامي ان تكتفي بالدوران او
تقول : الدوران والالتواء ، او المداورة ، او المراوغة ، او المواربة ، او إطالة
الكلام .. حسب المعنى الذي يقتضيه المقام - اقتداءً بكبار الكتاب المصريين
انفسهم الذين لم يستعمل أحد منهم هذا التعبير العامي قط ، ولا التعابير العامية
الآخري التي مرّ او سيمرّ ذكرها .

لم ولن

بلغ الامر ببعض الذين يزاولون الكتابة والترجمة ان لا يفرّقوا بين الجزم
والنصب ، فهم يعرفون ان (لن) تفعل شيئاً ما للفعل المضارع وبدلاً من أن
ينصبوا المضارع المنقوص بالفتحة يحزمون به الفعل المقصور بحذف
الياء من آخرها فيقولون : لن ينس ، لن يأت .. والصواب : لن ينسى ، لن

يَأْتِي (بفتح الياء) .

وشبيه بذلك شأنهم مع الفعل الأجوف ، يحزموه بدل النصب بحذف حرف العلة فيقول قائلهم : لن يَقُمْ ، لن تَقُل ، لن تَحُن ، لن يَسْتَفِق .

لكن حرف العلة انما يحذف على هذه الصورة في حالة الجزم فتقول : لم تقم ولن تقوم (بفتح الميم) ، لم أعد ولن أعود، لم ينم ولن ينام .

اما المخاطبة فينطق مضارعها بحذف نونه لا بحذف حرف علته ، ففي أفعال : تقومين وتعودين وتكونين وتحيين .. يكون النصب بقولك : لن تقومي ، لن تعودي ، لن تكوني لن تحيي .

وفي حالة المخاطبة هذه يتساوى النصب والجزم ، فتقول : لم تحيي ولن تحيي ، لم تعيدي ولن تعيدي ، لم تكوني ولن تكوني .

كذلك يتساوى النصب والجزم في مضارع المخاطبين والغائبين حيث يتم في كليهما بحذف نون تفعلون ويفعلون فتقول : لم تفعلا ولن تفعلا ، لم يكتبوا ولن يكتبوا لم يقنعوا ولن يقنعوا ...

لن

(سوف لن) خطأ . لان (لن) وحدها تعني النفي مع الاستقبال . فاذا قلت (لن أنسى) فالمعنى نفي النسيان في المستقبل أي أن (لن أنسى) تعني (سوف لا أنسى) . فلا تقل (سوف لن) .

لو ، اذا

صاروا يستعملون كلاً منها بمعنى الآخر ، تأثراً ببعض الاعوجيات التي تستعمل كلمة واحدة لكلا المعنيين وبعضهم ولا سيما من مترجمي القصص يلتزم بذلك كأنها قاعدة لا محيد عنها . يقول أحدهم : «لو رأيته غداً فقل لها اني اكرهها» .. والصواب : اذا رأيته .. فقل لها .

وكقول آخر : «إذا عرفت ما في ضميري لتأكدت اني اصدق اصدقاتك ..
والصواب .. لو عرفت .. لتأكدت - أو : اذا عرفت .. تأكدت ..
وقرأنا أخيراً لكاتب معروف : «إذا نظرنا الى الخميرة .. لوجدنا أنها قائمة
بنفسها» .. والصواب : لو نظرنا .. لوجدنا - أو : اذا نظرنا .. وجدنا .

ليس

يقولون : «ساعده بدافع الشهامة وليس المنفعة» . والأفضل ان تقول :
«بدافع الشهامة لا المنفعة» . لأن تعبير (وليس المنفعة) لا يمكن اعرابه نحوياً الا
بتكلف وتقدير مخذوف . وهو ركيك على كل حال ، لا تجده عند الفصحاء ولا
سيا الاقدمين .

مرأب

يستعملون الكلمة بمعنى (الكراج) الذي تأوى اليه السيارة وقت الفراغ ،
وهو خطأ . فالمرأب هو الذي تُرأب فيه السيارة أي تصلح . اما المكان الذي يُؤويها
فهو : الحظيرة .

ومرفوق

يقولون في المغرب العربي : «كان الوزير مرفوقاً بأحد موظفيه» . والفعل
(رفق) ليس متعدياً بل لازماً ، فلا يأتي منه مفعول بصيغة مرفوق . اما الفعل
المتعدي المطلوب في هذا المقام فهو (رافق فلاناً) اي صحبه . فالصواب على هذا
أن يقال (مرافق) بفتح الفاء . والأوضح : (مصحوب بفلان) ، او جاء يرافقه
فلان ، او برفقته فلان ..

مريع

صفة لا وجود لها في العربية ، كأنها اسم فاعل من (أراع) وهو خطأ

فالصواب ان تقول : راعه الأمر ، ورّعه (بالتشديد) أي أخافه . والفاعل راع ومروّع (كمصوّر ومعلّم) . اما (الرائع) فصار يعني المعجب الفائق او على تعبير المعجم : «من يعجبك بحسنه وجهارة منظره او بشجاعته» وبقي (المروّع) بالتشديد يعني المخيف والمرعب - الذي صار ضعاف الكُتّاب يسمونه (المرعب) غلطاً .

المسرّ

زنة المضّرّ ، يعنون به المفرح . وهو خطأ ، صوابه : السارّ ، بالتشديد ، لان الفعل هو : سرّك يسرّك ، ولا تقل : أسرّك .

مسيلة للدموع

كثيراً ما يذكرون القنابل المسيلة للدموع (بتخفيف المسيلة أو تشديدها) . هي صواب ، لكنها طويلة وقابلة للاختزال بصورة (القنابل المُدِعة) زنة المؤمنة .

مظاهرة

خطأ شاع كثيراً لا في الاذاعات والصحف فقط بل وفي كل مكان وعلى كل قلم ولسان ، مع وضوح مخالفته للصواب . والصواب بالمعنى المقصود هو (التظاهرة) اي احتشاد الناس في تجمعهم تأييد او احتجاج . اما (المظاهرة) فن الظهر ومعناها الموازنة من الأزر اي الظهر أيضاً ، مثل المساعدة من الساعد والمعاونة من العضد .

معاش

كثر استعمال الواقع (المعاش) وهو تعبير مغلوط ، شاع الى حدّ أننا لم نجده بصيغته الصحيحة حتى ولا عند مذيع أو كاتب واحد من اي مستوى . وصوابه (المعيش) زنة المتين والمبيع ، لان (المُعاش) هو الذي أعشناه ، مثل المعاد الذي أعدناه .. بينما المقصود هو الذي عشناه أي المعيش ، على غرار المبيع الذي بعناه والمكيل الذي كلناه .

مثل ذلك قولهم : المشاد والمزاد والمصاد والمعاب والمشان والمباع ..

فالصواب فيها كلها ان تنطق بالياء بدل الالف مع فتح الميم ، اي المشيد والمزيد والمصيد والمعيب والمشين والمبيع - لأن الفعل المضارع يأتي منها كلها بالياء اي : يَشِيد ويَزِيد ويَقِيس ويَكِيل ويَبِيع ...

اما ما كان (مضارعه) بالواو فيكون المفعول منه بالواو أيضاً مثل : يصونه فهو مَصُونٌ ، ويلومه فهو مَلُومٌ ، ويرؤمه فهو مَرُومٌ ، ويقوله فهو مَقُولٌ ...
اما ما كان مضارعه بالالف فالمفعول منه سماعي بعضه بالياء مثل نهايه فهو مَهِيْب بفتح الميم ، وبعضه بالواو مثل تخافه فهو تَخَوُّف (بفتحه أيضاً) ، وبعضه بالالف مثل تناله فهو مُنَال (بضم الميم) .

واما (الماضي) المزيد على وزن أعاش وأعاد وأفاد وأجاد وأراد وأباد وأعان وأصاب وأقال وأضاف ... فيأتي مفعوله بالالف مع ضم الميم اي : مُعاش ومُعاد ومُفاد ومُجاد ومُراد ومُباد ومُعان ومُصاب ومُقَال ومُضاف ...

مفجع

خطأ آخر كأن ماضيه (أفجع يُفجع إفجاءاً) وهو صيغة لا وجود لها في العربية . والماضي الصحيح هو : فجع فجعاً (من باب دفع دفعا) والفاعل : (فاجع) لا غير ومنه الفاجعة .

مقابلة

يستعملها المغاربة بمعنى المباراة ، ويلتبس معناها بالتقابل واللقاء كمقابلة الصحفي مثلاً مع احد المسؤولين ، والصواب هو (المباراة) وهي كلمة مأنوسة جارية على الألسن والأقلام في كل مكان . فلا ضرورة للاستبدال بها .

مقلب

عامية مصرية اخرى تعني تدير مكيدة أو مهزلة لشخص ما . وصوابها الفصيح : الكيد والمكيدة .

مِلْدَ

يقال : هذا مقال مُلْدَ ، وهذه مجلة مُلْدَة . والصواب هو : اللادَّ واللاذَّة (بتشديد الذال) ، لانه لا وجود لفعل (أَلَذَّ الأمر) بل لَذَّكَ وَلَذَّكَ فان لم تعجبك (اللاذَّ) فقل الشائق او الطَّلِيَّ (زنة الصبي) او الممتع او الشاغف أو المعجب (بكسر الجيم) .

مما سبب كذا

هذا الاستعمال صحيح اذا كان للأمر اكثر من سبب ، مثل : ارتفعت الاسعار مما ساعده على إغناء ثروته اي أن هناك سبباً آخر او اسباباً اخرى ساعدته على الانماء ، وارتفاع الاسعار واحد منها . اما اذا كان السبب هو الوحيد فلا . مثلاً : هطلت الامطار ما أحدث السيول . فلا يقال (مما أحدث السيول) لأن الامطار هي السبب الوحيد لاحتداثها .. أو : (انكسفت الشمس ما سبب الظلام في النهار) ولا يقال مما سبب لأن الكسوف هو السبب الوحيد لاحتداث الظلام . كما يجوز ان تقول : الأمر الذي سبب الظلام .

من ، وفي

يقولون : تخرج من المدرسة ، والصواب استعمال (في) بدل (من) فتقول : تخرج في المدرسة .
وعكس هذا يستعمل بعضهم (في) بدل (من) كالذي ذكرناه من قولهم متضلع (في) العلم ، والصواب : متضلع منه .

مواصلات

شاع استعمالها بمعنى (المخابرات) تقليداً للانكليزية التي تستعمل (communications) بمعنى المخابرات والمواصلات معا . على حين ان (المواصلات) خاصة بالانتقال او نقل الاشياء من مكان الى مكان . اما (المخابرات) . فيجب

تخصيصها بامور نقل الكلام او الافكار مثل البريد والبرق واللاسلكي ، اي ما يعبر عنه (بالمخاطبات السلكية واللاسلكية) بالاضافة الى البريد ، الكتابي .

الموالي

يقولون في المغرب (الشهر المُوَالِي) - صحافةً واذاعة - بمعنى القادم مع ان فعل (يوالي) معناه يتابع ويواصل . وعلى هذا فان قول المذيع «نوالي اذاعة الاخبار» صحيح بمعنى نواصلها . والفاعل منه اي (المُوَالِي) انما يعني المتابع والمستمر . فلا يقال الشهر الموالي ، بمعنى القادم ، بل الصواب هو الشهر التالي .

ميوعة

الصواب المعجمي هو (الْمَيْع) زنة البيع .

نزيف

بمعنى خروج الدم من الجسم ، خطأ . صوابه (النَّزْف) زنة القَذْف . اما (النزيف) فيعني الشخص المنزوف ، مثل الجريح بمعنى المجروح .

نضوج

صوابه (النضج) زنة النصر . والفعل نَضَجَ يَنْضَجُ نَضْجاً (من باب سمع يسمع سمعا) .

نهاية

يقول بعضهم الى مالا نهاية . والصواب : الى مالا نهاية له ، أو : الى غير نهاية .

ها أنا ذا

أسمع الآن في إحدى الاذاعات آنسة (في تمثيلية) تقول : ها أنا ذا والصواب : ها أنا ذي للأنثى ، وها أنا ذا للذكر ، وها نحن هذان (أو هاتان) للمتن ، وها نحن اولاء .. وهاأنتم اولاء للجمع .

هات

يقولونها في مخاطبة الانثى ظناً منهم ان الجزم يكون بحذف الياء . والصواب : (هاتي) للأنثى . اما (هات) بالحذف فتقال في مخاطبة المذكر وحسب .

هام وهامة (بالتشديد)

يستعملونها من معنى الاهمية ، والأصح : المهم والمهمة . لان قولك (همه الامر) يعني غمه وأحزنه ، أو أذا به . فلهام وهامة على هذا : الغام والغامة (بالتشديد) اي المحزن او المحزنة . بينما قولك (أهمني الامر) صار يعني أثار اهتمامي ، ولو أنه كان في الأصل مرادفاً لفعل (همني) .
والهامة بالضم : مؤنث المهم . غير أن (المهمة) بالفتح تعني الوظيفة او نحوها التي سبق الكلام عنها (في حرف الميم بالترتيب الهجائي) .

الواو

ما اكثر ما يزيدونه بلا ضرورة ، عندما يكون من الضروري حذفه . واليك بعض المواطن التي يكثرون زيادته فيها :

١ - (والتي ، والذي) . يكتب أحدهم : «لابد من اعتبار هذه الشخصيات والتي لها ثقلها ..» .. والصواب حذف الواو قبل (التي) .

ويقول آخر : «اني اقدر هذا النبوغ والذي يتجلى في كتابه ..» .. إ حذف الواو قبل الذي والتي والذين واللواتي وغيرها من الاسماء الموصولة .. إلا ما كان معطوفاً على اسم موصول آخر . تقول : جاء فلان الذي تعرفه والذي لا

تعترف بفضلله . فعندئذ يكون (الذي) الثاني معطوفاً على (الذي) الأول

٢ - (إياك وأن) ، خطأ . صوابه : إياك أن .

٣ - (كما وأنه) . ومثلها : كما وتعلمون ، كما وقلنا . إحدف الواو هنا أيضاً

وقل : كما أنه ، كما تعلمون ، كما قلنا ...

٤ - (سبق وأن جادلتها) . الصواب : سبق أن جادلتها .

٥ - (لا بد وأنه) . خطأ ، صوابه : لا بد أنه .

٦ - (لا سيما وأنه) . خطأ ، صوابه : ولا سيما أنه ، لا سيما أنه . أي

بتقديم الواو ، أو حذفه .

٧ - (من الآن والى) . هذه غلطة صحافية بالدرجة الثانية واذاعية بالدرجة

الأولى ، فما سمعتها من اذاعة قط إلا مغلوطة على هذا الشكل : من الآن (و) إلى

الساعة كذا ، من الساعة الثالثة (و) حتى منتصف الليل .

الصواب حذف الواو قبل (الى) وقبل (حتى) . فان الواو حرف عطف يعني

ان ما بعده معطوف على ما قبله كأن تقول كتبت الى فلان والى اخيه ، لكنك لا

تقول : كتبت والى فلان . كذلك يصح قولك : ذهبت من المدرسة الى الدار ،

لكن لا معنى لقولك : ذهبت من المدرسة والى الدار .

كذلك تقول : سهرت حتى الساعة الثانية ليلا ، لكنك لا تقول : سهرت

وحق الساعة الثانية .

ولع السيكارة

عامية مصرية . فصيحها : أشعلها

ولاعة

عامية مصرية مشتقة من فعل (ولع) . فصيحها : مِفْلَحَة .

وهو كذلك

تعبير مصري دارج ، أخذ يشيع في بعض الأقطار العربية . يقصدون به موافقة المخاطب على كلامه بمعنى تلبية طلبه أو تأييد رأيه .
وصوابه الفصح : هو ذاك ، لك ذلك ، ونَعَامَ عَيْن .

يعصاه

صوابها يعصيه ، لأن فعل (عَصَى) مضارعه (يعضي) بالكسر مثل : رمى يرمي ، أتى يأتي ... فأنت لا تقول : يرماه ، أو يأتاه ، أو يطواه . وكذلك يعصيه ، لا يعصاه .

يعرفوني

الصواب يُنَوِّن : يعرفونني . ولا يجوز حذف النون (الثاني) إلا في حالات النصب والجزم ، في قولك : انهم لم يعرفوني ولن يعرفوني ، ومتى أضع العمامة تعرفوني . ومثلها يعرفوننا .
.. ولو أن النحاة يميزون الحذف عند ضرورة الشعر ، وحتى في النثر على سماع قليل .

عاميات عراقية

مرت بنا بعض التعابير المغلوطة المقتبسة من الدارجة العراقية نذكرها مجمعة هنا ، تسهيلاً لتذكرها :

ترجمة ، بضم الجيم . صوابها بفتح (ترجمة) .
سميدع ، بضم السين . صوابه بفتح (سميدع) .
الحصر ، بالضم . صوابه بالفتح (الحقصر) .

ظليل ، بالفتح . صوابه بالضم (ظَلَّلَ) .
فلس ، بالكسر . صوابه بالفتح (فَلَسَ) .
مَهْوُل (زنة مصون) . صوابه (هائل) .
أسواق ، بمعنى دكان او مخزن .

عاميات مصرية

وهاك بعض العاميات المصرية مما يرد في الصحافة وبعض الكتب المصرية
على أقلام ضعاف الكتاب وبعض مشهوري القصصيين ، وصار يتسرب في
فصحى الاقطار العربية المختلفة :

إسورة ، صوابها : سوار .
خناقة ، صوابها : مشاجرة ، عراك ..
رموش ، صوابها : أهداب (العين) .
ثلة ، فصيحها : ثُلَّة .
صف ضابط ، فصيحها : ضابط صف . اما الصف ضابط
بالتعريف ففصيحها : ضابط الصف .
عشم ، فصيحها : رجاء ، أمل .
عفش ، فصيحها : امتعة .
الفريق اول ، فصيحها : الفريق الأول .
لف ودوران ، فصيحها : الدوران ، او الروغان ، او المداورة ..
مَقْلَب ، فصيحها : كيد ، او مكيدة .
ولع سيكارتة ، فصيحها : أشعلها
ولاعة ، فصيحها : مقدحة

استعمالات مغربية

تحتوي الدارجة المغربية ألفاظاً فصيحة ترد على ألسنة العامة من الناس مما لا يستعمل في المشرق إلا على أقلام الكتاب بالفصحى مثل يعرف (ينزف أنفه دما) ، يفيق (يستيقظ) ، يبرا (يُشفى من المرض) .

لكن لقاء هذه الاصالة في الدارجة المغربية نجد في الفصحى المغربية الحديثة - أي لغة الجرائد والاذاعة وما إليها - بعض الاستعمالات اللغوية المغايرة للفصحى المعجمي . منها ما سبق ذكره ضمن الاغلاط الاذاعية ، أي :

آذان المغرب ، بمدّ الهمزة ، بدل آذان .

الجرىء بتشديد الراء ، بدل تخفيفها (جرىء) .

الجئيل بفتح الجيم ، بدل كسره (الجيل) .

المضيق ، زنة المكتب ، بدل (المضيق) زنة المبيع .

المُهول زنة المؤمن ، بدل (المُهول) زنة المصون ، وهو خطأ بالمعنى

المقصود وصوابه الهائل .

السامي بتشديد الباء ، بمعنى العالي ، والصواب (السامي)

بالتخفيف .

وأما الاغلاط الكتابية أي الصحفية وما إليها فبالإضافة إلى أخطاء الاقطار العربية الأخرى نجد ما تقدم ذكره ضمن الاغلاط الصحفية من قولهم :

الازدياد ، بمعنى الولادة .

التدخل ، بمعنى التكلم أو القاء خطاب .

توصلت برسالة بمعنى تلقيتها .

الجهوي ، بدل الاقليمي والأصح (الرجوي) - زنة البدوي نسبةً إلى

الرجا .

الكادر ، بمعنى إطار المستعمل في الفرنسية بمعنى الملاك أي قوام

المؤسسة الرسمية أو غير الرسمية من الموظفين والاعضاء .

مرفوق ، بدل مرافق (بفتح الفاء) أو مصحوب .
المقابلة ، بدل المباراة .
المُوَالِي (الشهر المُوَالِي) ، بدل التالي .

تخطئة الصواب

كأن بعضهم لم يكتفوا بكل هذه الفوضى اللغوية فزادوا الامر بلبلة مذ حاولوا تخطئة ألفاظ كانت الامة تستعملها على وجهها الصحيح ، وفرضوا من عند أنفسهم ألفاظاً واشتقاقات مغلوطة أشاعوها في الناس .
والغريب ان الكثير من ذلك شاع بسرعة منهلة وشمول مطبق ، بينما هناك أخطاء ، حاول اللغويون تصحيحها بدأب واستمرار منذ ألف سنة وأكثر ، ولم يفلحوا حتى الساعة .
من بعض الصواب الذي حاولوا تخطئته نذكر ما يلي :

إزاء

تقول : وقفت إزاءه . لكن بعضهم يعدّ هذا خطأ ويقترح عليك أن تقول :
بإزائه . والصواب أن كليهما صواب ، فقل ايها شئت على هواك .

أساسي

هذه أيضاً يخطئونها ، ويقولون ان الصواب أن تقول : المشروع الأساس ،

والفكرة الاساس ، بدل الاساسي والاساسية . مع ان من البديهي ان الاساس شيء وما ينسب اليه على التشبيه شيء آخر .

استهدف شيئاً

يقولون ان هذا خطأ لأنه لم يُؤثّر عن العرب ولأن الاستهداف معجمياً يعني الانتصاب والارتفاع والاستقبال : لكن المولدين استعملوها بمعنى اتخاذ الشيء هدفاً وغاية مذكّروا استهدفت الشيء الفلاني أي قصده وأردته . وهو على كل حال قياسي ، فكما تقول استخدمته بمعنى اتخذته خادماً واستوزرته بمعنى اتخذته وزيراً - لا ارى مانعاً من القول استهدفته بمعنى اتخذته هدفاً . وزعموا ان الصواب أن تقول هدفت الى الشيء ، متجاهلين ان هذا أيضاً لم تقله العرب بالمعنى المذكور ، بل قالوا هدف الى الشيء بمعنى دخله . ودفعاً للجدل وتفادياً من التباس معنى (استهداف الانسان) بين جعل نفسه هدفاً واتخاذ هدف ما - نقترح استعمال : اهتدف يهتدف اهتدافاً ، للمعنى المراد .

بديهي

زعموا أن صوابها (بديهي) بفتحين ، لان البديهة يجب تجريدتها من الحرف الزائد (الياء) قبل النسبة اليها . لكنهم يميزون (الطبيعي) نسبة الى الطبيعة دون تجريدتها من الياء . والصحيح ان البديهي والطبيعي صحيحان كلاهما ، وهما من توليد عصر العلوم العباسي .

تسرب فيه

يقولون من الخطأ ان تقول «تسرب الماء إلى الحجرة» بل قل : تسرب في الحجرة . وشتان بين الحالين . المنطق يقضي بأن تقول : تسرب الماء (من) السطح

(في) الجدار (الى) الحجرة . فالتسرب قد يكون (من) أو (في) أو (الى) والمعقول أن نقول تسرب الخبر الى المدير ، ولا يعقل أن نقول : في المدير .

حَسَب

صاروا يخطئون من يقول (وحَسَب) أو (فَحَسَب) مدعين ان الصواب هو (حسب) بدون واو أو فاء . لكنني أرى على العكس ضرورة اقترانها بالفاء قياساً على (فقط) أو بالواو قياساً على (وكَفَى) ، كما مرَّ بنا . اما (حَسَب) مجردة ففادها الامر بمعنى : كفى ، اي أمر بالكف . و (حسبك) : كفاك او يكفيك ، يقال أمراً أو إخباراً .

دعاوي

كثيراً ما قيل لنا ان كسر الواو فيها خطأ وأن الصواب فتحه . لكن الواقع هو جواز الفتح والكسر . ومثل ذلك يقال في الفتاوى .

دوخة

يعتبرونها عامية ويخطئون من يستعملها باعتبار فصيحها المعجمي هو الهدام (بالضم) أو الدوار (بالضم أو الفتح) اي زنة الدواء أو الزكام . اما الهدام فلا سبيل الى احيائه اليوم وتعميمه بعد أن اندثر وتُنوسي . ولا سيما أن الفعل منه سيكون ملتبس المعنى . واما الدوار فصحيح انه مفهوم بدون قرينة لكن الفعل او الفاعل او المفعول ، لا يمكن أن يأتي منه مفهوماً إلا بذكر (الرأس) معه . اما الفعل من (الدوخة) فقد قالت العرب فعلاً : دَوَخَ الوجع رأسه ، بمعنى أداره . ويمكننا على هذا ان نقول داخ فهو داخ كما فعلت الدارجات . والاغلب أنها كانت فصيحة اندثرت وتخلفت في الدارجات كلها فيما يظهر .

ذهبي

قالوا : لا تقل المفتاح الذهبي والمسار الحديدي .. وقل المفتاح الذهب والمسار الحديد . لكن الأقدمين قالوا هذا وهذا .
كما انه لا يجوز عقلاً ان نغفل ياء النسبة في بعض الاحوال كقولك شعر ذهبي او ارادة حديدية ، فالذهب شيء وما ينسب اليه على التشبيه شيء مختلف .

الرئيسي

يخطئونها مثل الأساسي . فتقول على رأيهم الشارع الرئيس في البلدة ، والمدن الرئيسة في القطر . وعندئذ يحسن ان يقال المدن (الرئيسات) . رئيسات على من ؟ وهل هذا أفصح من (المدن الرئيسية) ؟
المبرر عندهم كما تقدم انهم يوجبون حذف الياء قبل النسبة . لكن (الرئيسي) اذا حذفت ياءه يصبح (الرأسي) بمعنى العمودي لهذا صرفوا النظر عن النسبة وقالوا (الشارع الرئيس) .
صحيح ان القدامى من العرب حذفوا فقالوا : ربّعي (بفتحتين) نسبة الى ربيع ، وخرّفي (بفتحتين) نسبة الى خريف ، لكنهم قالوا كذلك ربيعي وخريفي . اي ان المسألة جوازية فلماذا تشدّد على أنفسنا ونضيق رحابة لغتنا ؟

رضوخ

قالوا انها خطأ بمعنى الخضوع ، والمعجم يكذبهم .

ضعف

قل لنا منذ الدراسة الابتدائية انه لا يجوز نطق (الضعف) بضم الضاد اذا كان معنوياً ، بل بفتحه . اما (الضعف) بالضم فهو المادي . فلما رجعنا الى المعجم تبين أن الحالتين سواء .

طابع

كذلك قيل لنا انه لا يُنطقُ إلا بفتح الباء . والصواب أنه يجوز فيه الفتح والكسر . ومثله (القالب) .

قال ان

صاروا يكسرون همزة (ان) دائماً بعد (قال) ومشتقاتها . وهذه غلطة علماء لا جهلاء ، أشاعها بعض العلماء المتجاهلين او غير المحققين، ولترك مصطلحات النحاة وتعايرهم هنا لنتكلم بلغة الناس . فنقول ان هذا صحيح اذا كان مايلي فعل (القول) او مشتقاته مروياً بنصبه كالذي جاء في الآية : «قال إنه يقول إنها بقرة صفراء» . فتعبير «إنه يقول» يعني أن هذا نصّ كلام موسى ، و«إنها بقرة صفراء» نصّ كلام (ربّه) تعالى .

ولنأخذ هذه العبارة : «قالت اني احب الأدب الجاهلي» . فاذا أنت كسرت همزة (إن) فالمعنى ان هذا نصّ كلامها اي انها هي تحب الأدب الجاهلي . واذا فتحتها كان معنى كلامك أنها قصدت انك انت تحب الأدب الجاهلي . واذا قلت لي انها «قالت انك موهوب في الرسم» .. فاذا كسرت الهمزة كان المعنى أنها قصدتك انت المتكلم بقولها . واذا فتحتها فالمعنى انك تخبرني بانها قصدتني أنا .

كافة الامور

يدعون ان الصواب هو : الامور كافة ، والناس كافة . لكن الاقدمين قالوا (الكافة) بمعنى عامة الناس ، وقياساً على هذا يجوز القول كافة الناس أيضاً . وقد طال الجدل بين من يخطئونها ومن يصوبونها . ومنهنا هو التيسير ، فادام القياس لا يرفضها والادباء قد استعملوها فاننا نعتبرها صواباً .

المهم والمهمة

قال بعضهم انها غلط وأن الصواب هو : الهامّ والهامة . وقد سبق الكلام عليها ضمن الاغلاط الصحفية تحت عنوان (هامّ وهامة) .

نفس الشيء

يقولون لك : «لا تقل نفس الشيء وقل الشيء نفسه» . وهذا خطأ فادح ممن روج هذه الازعومة ، لكنها شاعت حتى تأثر بها الكثيرون من الكتاب . والصواب انه يجوز لك ان تقول (نفس الشيء) و (الشيء نفسه) حسب مقتضى الحال . وقد صرّحتُ بذلك المعاجم واستشهدت بتعبير «نفس الجبل مقابلي» .

الفهرست

٦	ملاحظات عامة
١٠	اخطاء اذاعية
٢٩	صيغ المجهول
٢٩	ضم اول الكلمة
٣٠	المقصود والمنقوص
٣٠	الافعال
٣٣	الاسماء
٣٤	اخطاء صحفية
٧٤	عاميات عراقية
٧٥	عاميات مصرية
٧٦	استعمالات مغربية
٧٧	تخطيط الصواب

رقم الأيداع في المكتبة الوطنية ببغداد ١٦٥٢ لسنة ١٩٧٩

دار الحرية للطباعة - بغداد

الجمهورية العراقية
وزارة الثقافة والأعلام

دار الرشيد للنشر

١٩٧٩

السعر ١٠٠ فلس

توزيع الدار الوطنية للتوزيع والاعلام

دار الحرية للطباعة - بغداد